



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد حديث ومعاصر

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة:

البنى الصرفية في قصيدة "رسالة من المنفى" لمحمد درويش"
(مقاربة صرفية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

نظام جديد LMD

إشراف الدكتور:

❖ د. عيسى بربار

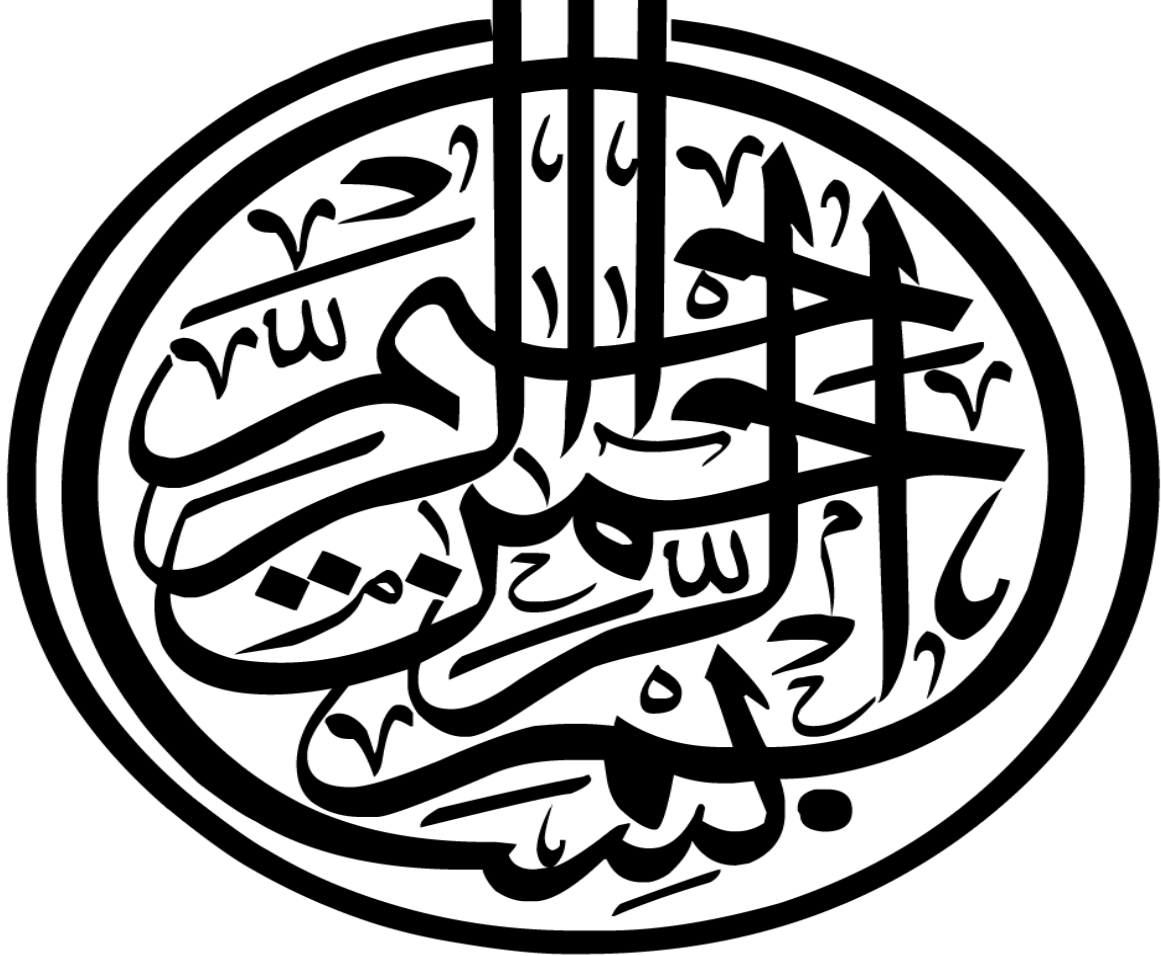
إعداد الطلبة:

- عبد الناصر زيد

- خالد بوزرورة

الموسم الجامعي: 1443/1442هـ // 2021/2022م.

لا اله الا الله



شكر و عرفان

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع ولا لصنعه صانع، وهو الجواد الواسع الذي نصرنا وأعطانا من فضله. فكان عوننا لنا حتى أكملنا هذا العمل بإذنه _ عزّ وجلّ _ فنحمده على فضل نعمته حمدا كثيرا، أما بعد ...

أتقدم بالشكر إلى جامعة محمد البشير الإبراهيميّ - برج بوعريريج - وأخص بالشكر كلية

اللغات والآداب قسم اللغة والأدب العربيّ أساتذة وموظفين وطلبة

كما أخص بالشكر الأستاذ المشرف "عيسى بربار" على ما قدمه لنا من ملاحظات وتوجيهات.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لما تكبدوه من عناء تقييم

هذه الدراسة.

إِهْدَاء

إلى من حملتني

إلى نبع الحنان

إلى من بالروح فدتني

إلى التي عظمها الله في كتابه

إلى من تسهر لراحتي وتتعب من أجلي

إلى أغلى وأعز الناس على قلبي

أمي الحبيبة

إلى أغلى الناس وسندي في الحياة

إلى من تعب من أجلي

أبي الغالي

وإلى شمعة بيتنا جمال

وإلى إخوتي التي لم تنجبهم أمي: عبد الناصر ومهدي

وإلى جميع أساتذتي

وإلى كل من علمني حرفا

وأضاء لي شمعا ودربا

وإلى كل من يعرفني ويحبني

خالد

إِهْدَاء

إلى من حملتني

إلى نبع الحنان

إلى من بالروح فدتني

إلى التي عظمها الله في كتابه

إلى من تسهر لراحتي وتتعب من أجلي

إلى أغلى وأعز الناس على قلبي

أمي الحبيبة

إلى أغلى الناس وسندي في الحياة

إلى من تعب من أجلي

أبي الغالي

وإلى أخي إسلام وشمعة بيتنا ابنة أختي إلين

وإلى إخوتي التي لم تنجبهم أمي: عماد وعبد النور ومهدي.

وإلى جميع أساتذتي

وإلى كل من علمني حرفا

وأضاء لي شمعا ودربا

وإلى كل من يعرفني ويحبني

عبد الناصر

مقدمة

مقدمة:

تُطلق الصيغة الصرفية على شكل الكلمة ومادتها التي بنيت عليها حروفها ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها، إضافة إلى ما تؤديه هذه الوظائف من إحياءات دلالية ناتجة عن مادتها وهيئتها، وعن استعمالها المختلفة والمتنوعة التي أكسبتها بتنوعها دلالات عديدة، لهذا فإن الدلالة الصرفية ليست هي دراسة التركيب الصرفي للكلمة الذي يؤدي إلى بيان معناها المعجمي فحسب، بل هي بالإضافة إلى ذلك بيان لمعنى صيغتها خارج السياق وداخله؛ ومن هنا تبدأ صلة علم الصرف بعلم الدلالة.

وأساسا على هذا، وقع اختيارنا على مدونة إبداعية للشاعر **محمود درويش** المعنونة بـ "رسالة من المنفى". قصد الوقوف على أبرز ملامح الحزن فيها وأبرز الأدوات الصرفية وكذا استنطاق مختلف الإجراءات السياقية التي تتحكم فيها.

أيضا من الدوافع التي جعلتنا نقوم بدراسة هذه المدونة:

قلّة البحوث التطبيقية على هذه المدونة ورغبتنا في محاولة التعرف على دراسة البنى الصرفية ودلالاتها. والبحث عن الخصائص الفنية والصرفية التي تنطوي عليها قصيدة درويش عن باقي القصائد الأخرى.

ولئن كان اختيار الصرف مستوى من مستويات الدرس اللساني مادة لهذه الدراسة، فقد اختيرت الدلالة حقلا لدراسة هذا المستوى بأقسامه المختلفة لأهميته، ولارتباطه بفروع علوم اللغة التي تستعين به للوصول إلى المعنى المنشود، كما يحتاج علم الدلالة هو بدوره إلى هذه العلوم لضبط نتائجه وتحقيق غاياته، ولذا جاء البحث موسوما بعنوان "البنى الصرفية في قصيدة "رسالة من المنفى" لمحمود درويش - مقارنة صرفية -".

ومادام هناك تجاذب وتأثير وتأثر لا ينفيه أحد بين البنى الصرفية بكل تفرعاتها، وما يعترها من تغيرات، والسياقات التي ترتسم فيها الدلالات المختلفة، كان البحث في هذا الجانب محاولة للإجابة على تساؤلات كثيرة أهمها: كيف تشتغل البنى الصرفية في قصيدة درويش؟ ما هي حمولاتها الدلالية خارج السياق وداخله؟ وإلى أي مدى توجه البنى الصرفية الدلالات في القصيدة سيما في الشعر الحر؟ خاصة مع الغموض الذي يكتنف الملامح

الدلالية فيه؟ هل يتكئ درويش على بنيات وصيغ صرفية ومشتقات دون أخرى، وما تعليل ذلك؟ وكيف يكون المعجم الصرفي في قصيدة درويش؟ وهل تطغي بنية صرفية على أخرى عنده في تكوين الدلالات؟

ومن أجل دراسة هذه الإشكالية نتبع خطوات "المقاربة الصرفية" التي تهتم بفحص الخطاب بشكل دقيق مميز كونها تنطلق من المعطيات اللغوية لتصل إلى المعنى والدلالة.

وللإجابة على هذا الطرح ومنهجه المتبع في عملية التحليل، اتضح لنا أن نتبع الخطة الآتية في تقسيم البحث إلى فصلين مع مقدمة في البداية وخاتمة في النهاية.

- **في الفصل الأول:** تتم دراسة أهم النظريات والتعريفات الخاصة بعلم الصرف، موضوعاته وأبنيته، ومادته، وأقسامه.

- **في الفصل الثاني:** تتم دراسة تطبيقية للبنى الصرفية في قصيدة "رسالة من المنفى" لمحمود درويش من خلال صيغ الكلمات وأحوالها وكيفية تأثيرها في المعنى.

وهنا أشير إلى بعض الدارسين الذين بحثوا في شعر محمود درويش، وعلى رأسهم روشو صليحة وتوات إيمان اللواتي قدمنا بحث الماجستير سنة 2015 بعنوان "دراسة أسلوبية لديوان أوراق الزيتون لمحمود درويش"، وكذلك بن سعيد إيمان التي قامت ببحث الدكتوراه سنة 2018 عنوانه مستويات تحليل الخطاب في شعر محمود درويش"، وأنجز الباحث محمد مراح بحث الماجستير سنة 2013 بجامعة وهران حول شعر محمود درويش بعنوان "هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر - محمود درويش نموذجاً"، وقدم الطالب محمد بوحجر بحث الدكتوراه سنة 2018 بعنوان "التجربة الشعريّة عند محمود درويش - مقارنة في جماليات التلقي".

وقد احتاجت الدراسة إلى الاتكاء على ما وصل إليه علماء العربية من تأسيس لعلم الصرف في العقود الماضية، وغيرها من التعريفات والجهود النظرية التي جاد بها الدرس اللغوي الحديث، ومنه الوقوف على ما وصل إليه مسار الصرف عند العرب، وذلك للوصول إلى نتائج واضحة في البحث، لهذا استعنت في إنجاز هذه الدراسة بمراجع لا بد من العودة إليها مثل: الخصائص لابن جني، والكتاب لسيبويه، وشذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي، الصرف الوافي لهادي نهر ... الخ.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في بحثنا هذا أولها اتساع محتويات هذه الدراسة وغلبة الغموض الذي يطبع به شعر درويش وصعوبة تطبيق الاجراءات المتعلقة بالمقاربة الصرفية.

وفي ختام هذا التقديم، أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "عيسى بربار" الذي لم ييخل علينا بالتوجيهات والارشادات والتصويبات، وأشكر له صبره علينا وتحمله كل هذا الوقت لإنجاز هذا البحث وإخراجه إلى النور، كما أتمنى أن يحظى عملي هذا بالقبول من طرف أعضاء لجنة المناقشة الموقرة والتي أشكر لها تجشم عناء قراءة البحث وتفحصه وتصويب أخطائه، كما لا أنسى كل من ساعدني ودعمني لإكمال هذا العمل بالشكر والتقدير.

الفصل الأول

الفصل الأول: موضوعه علم الصرف، والبنية الصرفية في إطار المفهوم، الموضوع، المادة، الأقسام والأنواع.

المبحث الأول: علم الصرف، مفهومه، واضعه، موضوعه، ومراحله.

أولا - مفهوم علم الصرف.

ثانيا - واضع علم الصرف.

ثالثا - موضوع علم الصرف.

رابعا - مراحل علم الصرف.

المبحث الثاني: البنية الصرفية مفهومها، أقسامها وأنواعها

أولا - مفهوم البنية الصرفية.

ثانيا - أقسام البنية الصرفية .

ثالثا - أنواع الأبنية الصرفية

المبحث الأول: علم الصرف، مفهومه، واضعه، موضوعه، ومادته

أولاً - مفهوم علم الصرف

الصرف في اللغة: "التغيير والتقليب من حال الى حال، وهو مصدر: {صرف} من صرف الزمان وصروفه، وتصاريفه أي تقلباته، ويقال تصرفت بصاحبي الأحوال أي تغيرت حياته من غنى الى فقر، ومن عمل الى بطالة، ومن سعادة الى شقاء أو العكس".⁽¹⁾

وصرفه: جعله يتقلب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة، فتصريف الأمور والرياح والسحاب والقلوب يعني تحويلها من جهة الى جهة، ومن حال الى حال ومنه قوله تعالى: {لَإِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْتَلَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }⁽²⁾، { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ }⁽³⁾، { وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا }⁽⁴⁾.

علم الصرف في الاصطلاح: يطلق علم الصرف اصطلاحاً على شيئين:

الأول: تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة لأداء ضروب في المعاني كالتصغير والتكسير، والتنشئة والجمع، وأخذ المشتقات من المصدر، وبناء الفعل للمجهول، وغير ذلك.

أما الثاني: "تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة أشياء: الحذف والزيادة، الإبدال والقلب، الإدغام والنقل".⁽⁵⁾

ثانياً - واضع علم الصرف:

"اختلف في أول من وضع علم الصرف، ويبدو أن الرأي القريب من الصواب هو أن أول من وضع علم الصرف هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، حيث أن النحو الذي وضعه كان خليطاً بمسائل صرفية، أما معاذ بن مسلم الهراء الكوفي والمازني البصري، فقد كان لهما الفضل في

(1) - هادي نهر: الصرف الوافي، دراسة وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد -الأردن، ط1، 01، 2010، ص: 09.

(2) - سورة البقرة، الآية: 164.

(3) - سورة الأنعام، الآية: 46.

(4) - سورة الإسراء، الآية: 41.

(5) - أمين علي السيد: في علم الصرف، طبعة دار المعارف، القاهرة، ط02، 1972، ص: 6-7.

استقلاله عن علم النحو⁽¹⁾ ومعنى هذا " أن أبو الأسود الدؤلي هو من وضع قواعده، ومعاذ بن مسلم الهراء الكوفي شيخ الكسائي هو أول من أفرد مسأله".⁽²⁾

ثالثا - موضوع علم الصرف:

موضوع علم الصرف هو الكلمات العربية من حيث كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة وإعلال وإبدال.

والمراد بالمفردات العربية التي يدرسها العلم هي: الاسم المتمكن المعرب، والفعل المتصرف، فالفعل الجامد والحروف بجميع أنواعها لا يجري البحث عنها في علم الصرف.

رابعا - مراحل علم الصرف:

مر علم النحو والصرف بأربع مراحل هي:

المرحلة الأولى: مرحلة النشوء، وتبدأ هذه المرحلة من سنة 40 هـ إلى سنة 145

هـ: وقامت هذه المرحلة في البصرة، ولها طوران:

الطور الأول: اتسم هذا الطور باختلاط علم النحو والصرف وعلم القراءات، وعدم

ظهور حركة التصنيف؛ لاعتمادهم على المحفوظ في صدورهم.

ومن أبرز علماء هذا الطور أبو الأسود الدؤلي {69 هـ}، وتلاميذه: نصر بن عاصم الليثي (89 هـ)، وعنبسة الفيل (100 هـ)، وعبد الرحمن بن هرمز (117 هـ)، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (117 هـ).

الطور الثاني: اتسم هذا الطور بانفصال علم القراءات عن علم النحو والصرف، واتساع علم النحو والصرف وظهور حركة التصنيف فيه ومن أشهر علماء هذا الطور عيسى بن عمر الثقفي (149 هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (154 هـ)، اللذان كانا صاحبي تصانيف كثيرة.

(1) - أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط5، (د ت)، ص: 20.

(2) - عبد الشكور معلم عبد فارح: الصرف الميسر، تقريب لامية الأفعال لابن مالك، دار العلم للنشر والتوزيع والترجمة،

المرحلة الثانية: مرحلة النمو، وتبدأ هذه المرحلة من سنة 155 هـ إلى سنة 220 هـ، وقامت هذه المرحلة في البصرة والكوفة.

اتسمت هذه المرحلة بتعدد مواطن هذا العلم، وبكثرة العلماء، مما جعله يزدهر، فظهرت مسائل الخلاف، والمناظرات، وكثرة المصنفات، ومن أشهر علماء هذه المرحلة: الخليل بن أحمد الفراهيدي (175 هـ)، ويونس بن حبيب (182 هـ)، وسيبويه (180 هـ) الذي صنف (الكتاب)، وهو أقدم كتاب نحوي وصرفي يصلنا، وهو العمدة في النحو، والأخفش الأوسط (215 هـ)، وكل هؤلاء من علماء البصرة.

أما الكوفة فمن أشهر علمائها في هذه المرحلة: معاذ بن مسلم الهراء {187 هـ}، وأبو جعفر الرؤاسي (190 هـ)، والكسائي (189 هـ)، والفراء (207 هـ)، واللحياني {220 هـ}

المرحلة الثالثة: "مرحلة النضوج والكمال، وتبدأ هذه المرحلة من سنة 221 هـ إلى سنة 292 هـ، وقامت هذه المرحلة أيضا في البصرة والكوفة."⁽¹⁾

اتسمت هذه المرحلة بنضوج علمي النحو والصرف واكتماهما، وانفصال علم الصرف عن علم النحو.

ومن أشهر علماء هذه المرحلة: أبو عمر الجرمي {225 هـ}، وأبو عثمان المازني (285 هـ) (247 هـ) الذي ألف كتابا في الصرف اسمه (تصريف المازني)، والمبرد، وجميع هؤلاء من علماء البصرة.

أما علماء الكوفة فمن أشهرهم: يعقوب بن السكيت (244 هـ)، وثعلب {292 هـ}.

المرحلة الرابعة: "مرحلة الترجيح، وتبدأ هذه المرحلة من سنة 293 هـ إلى عصرنا الحاضر، ونشأت هذه المرحلة في بغداد، ثم توزعت في أقطار العالم الإسلامي."⁽²⁾

اتسمت هذه المرحلة بوجود موطن جديد لهذا العلم، وهو بغداد، وظهر مذهب جديد فيه يقوم على أساس المفاضلة بين المذهب البصري والكوفي، ولهذا المرحلة طوران:

الطور الأول: طور العلماء المتقدمين، وينتهي سنة 347 هـ، ومن علماء هذا الطور: الزجاج (311 هـ)، وابن السراج {316 هـ}، وابن دستويه {347 هـ}

(1) - حسان بن عبد الله الغنيمان: الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، (د ط)، (د ت)، ص: 6-7.

(2) - المرجع نفسه، ص: 7-8.

الطور الثاني: طور العلماء المتأخرين، وفي هذا الطور تفرق العلماء، وذلك بعد انتشار نظم الخلافة العباسية بتغلب بني بوية سنة 334هـ وبقاء الخلافة صورية في بغداد مما جعلها مضطربة الأحوال، وهذا ما دفع العلماء الى التفرق، في أقطار العالم الإسلامي، فظهر علم النحو والصرف في بلاد المشرق وبلاد الشام ومصر والمغرب والأندلس، فتشاطرت الدول الإسلامية نهضة هذا العلم، وبعد سقوط بغداد سنة 656هـ وظهور الحروب والفتن في العراق وبلاد المشرق، نرح الكثير من العلماء الى مصر والشام. ونظرا لطول مدة هذا الطور فقد تعددت مواطن هذا العلم، وكثر العلماء، وتنوعت المؤلفات ومن أشهر علماء هذا الطور:

أبو سعيد السيرافي (368هـ) ، وأبو علي الفارسي (377هـ) الذي ألف كتابا في الصرف سماه {التكملة}، وابن جني (392هـ) الذي ألف كتابا في الصرف سماه (التصريف الملوكي)

كما شرح (تصريف المازني) بشرح سماه {المصنف}، والزمخشري (538هـ) ، وابن يعيش (643هـ) الذي شرح (التكملة للفارسي)، وابن الحاجب (646هـ) الذي ألف رسالة في الصرف سماها (الشافية)، وابن عصفور (669هـ) الذي ألف كتابا في الصرف سماه (المتع)، وابن مالك (672هـ) ، وأبو حيان الأندلسي (845هـ) الذي لخص كتاب (المتع) وسماه (المبدع)، وابن هشام الأنصاري (861هـ).

المبحث الثاني: البنية الصرفية مفهومها، أقسامها وأنواعها

أولا - مفهوم البنية الصرفية

يمكن تعريف البنية الصرفية في الدراسات اللسانية بأنها علم يدرس بنية الكلمات وأشكالها لا لذاتها، وإنما لغرض دلالي أو لغرض صرفي يفيد خدمة الجمل والعبارات.

أو هي "علم يدل على نظام تغير الكلمات تغييرا داخليا أو خارجيا سوى التغير الإعرابي، إذ ينطوي استخدام البنية الصرفية على تغير في شكل الكلمة لتبيان وظيفتها في إطار مجموعة من الكلمات".⁽¹⁾

ويهتم "علم الصرف بالصيغ، فيدرس الصيغ المختلفة للصيغ - القيم الخلافية بينها وكذلك القيم المتوافقة، ووظيفة الصيغ في التراكيب، فهو يحدد شكل الأسماء وتقسيماتها، وكذلك شكل الأفعال وتقسيماتها من حيث الزمن أو التصرف والجمود، أو الصحة والاعتلال، أو النقصان والتمام وغير ذلك".⁽¹⁾

(1) - سميرة شيخ: البنية الصرفية للكلمة في الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري، دراسة موازنة، رسالة دكتوراه في

العلوم، كلية الآداب العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص: 01 - 02.

وقد درسه الدكتور تمام تحت مصطلح البنية، أي بنية الكلمة المفردة، وأشار إلى أن تحته من الموضوعات: " أقسام الكلام، والجمود والاشتقاق، والجمود والتصريف، والتجرد والزيادة، والصيغ الصرفية، والميزان الصرفي، وإسناد الأفعال إلى الضمائر، وتقليب الصيغ".⁽²⁾

ثانيا - أقسام البنية الصرفية:

01- البنية الصرفية للاسم:

الاسم لغة:

اختلف البصريون والكوفيون في الأصل الذي أخذ منه الاسم، فالبصريون يرونه مشتقا من "العلو، وهو السمو، والكوفيون يرون أن الاسم مشتق من الوسم الذي يعني العلامة".⁽³⁾ ومهما يكن من أمر فالمعنى اللغوي للاسم يدور حول العلو والوسم.

الاسم اصطلاحاً:

يقول سيبويه عن الاسم، عند حديثه عن الكلم: " فالاسم رجلٌ وفرس، وحائطٌ".⁽⁴⁾

فالاسم عند سيبويه أقوى أقسام الكلم (الاسم والفعل والحرف) وذلك مما جاء في كتابه: "الاسم أبدا له من القوة ما ليس لغيره، ألا ترى أنك لو جعلت " في " ولو " ونحوهما اسماً ثقلت".⁽⁵⁾

وعرفه الزمخشري: بأنه " ما دل على معنى في نفسه، دلالة مجردة عن الاقتران، وله خصائص، منها: الإسناد إليه، ودخول حرف التعريف والجر، والتنوين، والإضافة، ما دل، وعرفه ابن هشام في كتابه " شذور الذهب: بأنه: " على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة".⁽⁶⁾

(1)- عبد المقصود محمد عبد المقصود: دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات، ط 01، 2006م، ص: 100.

(2)- تمام حسان: الخلاصة النحوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1420 هـ - 2000م، ص: 69.

(3)- أبو البركات كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن سعيد الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: جودة مبروك محمد، مراجعة، الدكتور، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 2002، ص: 4-5

(4)- عمرو ابن عثمان ابن قنبر أبو البشر الملقب بسيبويه: الكتاب، (تح) عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للنشر، والتوزيع، (ط1)، (د ت)، ص: 121.

(5)- المرجع نفسه، ص: 218.

(6)- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري: شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محيي الدين

عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1991م، ص: 17.

ومن خلال التعريفات السابقة للاسم يتضح لنا أن الاسم ما دل على معنى في نفسه وكان علامةً، وهذه العلامة لا تتجدد. هذا، وللأسم تصنيفات كثيرة، منها: "اسم الجنس الذي يقسم إلى قسمين: اسم عين واسم معنى؛ والعلم، وهو يقسم إلى مفرد، ومركب ومنقول ومرتل، ومن أقسام الاسم أيضاً: الاسم المعرب، ويقسم إلى منصرف وغير منصرف." (1)

نلاحظ أن سبويه قد اكتفى بذكر أمثلة الاسم، ومن جاء بعده حاول إعطاء حد {تعريف} للاسم، ومن تلاه حاول أن يضع له خصائص، وجملة القول في ذلك أن الاسم ما دل على معنى أو معنى من غير دلالة على الزمن.

"وتتم البنية الصرفية بذكر أبنية المجرد في الأسماء، وأبنية المزيد في الأسماء." (2)

وتنقسم الأسماء حسب حروفاً إلى صحيحة، وغير صحيحة.

أ- الصحيح: هو ما انتهى بحرف صحيح، مثل: محمد

ب- غير الصحيح: فقد يكون شبيهاً بالصحيح مثل: ظي، دلو، وهو ما انتهى بواو أو ياء مسبوقتين بساكن، أو مقصوراً، مثل: فتى، عصا، وهو ما انتهى بألف لازمة، أو ممدوداً، مثل: سماء، وهو ما انتهى بهمزة مسبوقة بألف زائدة، أو منقوصاً، مثل: القاضي، وهو ما انتهى بياء لازمة. وتنقسم الأسماء إلى جامدة، ومشتقة:

أ-الجامدة: ما ارتجل لفظياً للدلالة معينة، مثل: شجرة

ب-المشتقة: فهي أسماء أخذت من الأفعال كاسم الفاعل أو المفعول، وذلك بتغيير داخلي في الفعل. وتنقسم الأسماء إلى مجردة، ومزيدة:

أ-المجردة: هي ما تأتي على الجذور المعجمية، مثل: رجل

ب-المزيدة: هي ما زيد عمى الجذور حروف معجمية أخرى لمزيد من الدلالة مثل: رجال

كما ينطوي استخدام البنية الصرفية على دراسة الظواهر الخاصة بالأسماء في تنكير وتعريف، ومن تذكير وتأنيث، وبيان اللواحق الدالة على التأنيث.

وتبين أقسام الاسم من حيث العدد، فتبين طرق التثنية، والجمع التي منها ما يكون بإلحاق لاحقة، وهو جمع السلامة، ومنها ما يكون بتغيير داخلي في لفظ المفرد، وهو جمع التكسير.

(1)- أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي: شرح المفصل، تقديم، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (د ت)، ص: 90-95.

(2)- سميرة شيخ، البنية الصرفية للكلمة في الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري /دراسة موازنة، ص: 02 - 03.

وتتناول الظواهر الصرفية مثل "ظاهرة التصغير، فتبين التغيرات التي تطرأ على الاسم عند تصغيره، وتدرس ظاهرة النسب، وتبين التغيرات التي تجري على الاسم بسبب إصاق لاحقة النسب." (1)

ثالثا - أنواع الأبنية الصرفية

تعريف الفعل:

لغة:

الفعل في اللغة كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلًا، وفَعَلًا فالاسم بالكسر والمصدر مفتوح " الفَعْلُ، وفي القرآن: { وَجَعَلَ نَهْمًا لَهُمْ أَهْمًا وَيَهْدُونَنَا بِأَمْرِنَا وَأَوْحِي نَانًا إِلَىٰ هِمًّا فَعَلًا آلِ حَيٍّ رَّتْ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ } (2) "والجمع الفعال، مثل: قدح قداح، وقيل فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا: مصدر، ولا نَظِيرَ له إلا سحره سحرا، والفَعَال: الكرم، وهو مصدر - أيضا - مثل: ذَهَبَ ذَهَابًا، والفعل العمل." (3)

الفعل اصطلاحا:

عرف سيبويه الفعل بقوله: "وأما الفعلُ فأمثلةٌ أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت، لِمَا مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن لم يَنْقَطِعْ، فأما بناء ما مضى، فَذَهَبَ وسمع ومكثَ وحمد، وأما بناء ما لم يقع، فقولك آمرا: اذْهَبْ واضْرِبْ واقتُلْ، ومخبرا: يَقتُلْ ويضربُ ويذهبُ، وكذلك بناء ما لم يَنْقَطِعْ وهو كائن، ويظهر من تعريف سيبويه للفعل أنه محصور في دلالة على الماضي والمضارعة والأمر الطلب" وهذا المعنى هو تقسيم الفعل من حيث الزمن، وهذا التقسيم هو الوظيفة الصرفية التي يختص بها الفعل، إذ الفعل كما عرفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات: هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل: الفعل كون الشيء مؤثرا في غيره كالقاطع ما دام قاطعا." (4)

تنقسم الأفعال إلى مجردة ومزيدة: (5)

أ-المجرد: هو ما يأتي على الجذور المعجمية، مثل: ذهب

(1) - سميرة شيخ، البنية الصرفية للكلمة في الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري /دراسة موازنة، ص: 02 - 03.

(2) - سورة الأنبياء، الآية: 73.

(3) - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، تح: محمود خاطر مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة

1986-1415هـ، ص: 212.

(4) - علي بن محمد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة،

(د ط)، (د ت)، ص: 141.

(5) - سميرة شيخ: البنية الصرفية للكلمة في الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري، دراسة موازنة، ص: 03 - 04.

ب-المزيد: هو ما يزيد على الجذور حروف معجمية أخرى، لمزيد دلالة، مثل: أذْهَبَ.
وتنقسم الأفعال إلى جامدة ومتصرفة:

أ-الجامدة: وهي ما جاءت على وزن صرفي واحد، مثل: ليس

ب-المتصرفة: وهي ما جاءت على ثلاثة أزمنة، مثل: ذهب، يذهب، اذهب

وتهتم البنية الصرفية ببيان الزيادة، والغرض منها، وتذكر أبنية المجرد من الأفعال، وكذلك أبنية المزيد من الأفعال.

وتنقسم الأفعال حسب حروفها إلى صحيحة، وغير صحيحة:

أ-الصحيح: من الأفعال ما كانت جميع جذوره صحيحة.

ب-المعتل: هو ما كان أحد جذوره حرف علة، مثل: وجد، سار، وقى

وتدرس البنية الصرفية قضايا الفعل الصرفية من تقسيمه إلى متعد ولزام، فتبين أبنية اللزام، وأبنية المتعدي.

وتدرس تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم، أو مبني للمجهول، وتبين التغيرات الصوتية والصرفية التي تنتج عن تحويل الفعل من البناء للفاعل إلى البناء للمفعول، وتشرح ما يعرض للفعل من تغيرات عند إسناده للضمائر التي تلصق بالفعل، وكذلك تشرح التغيرات الناتجة عن إصاق نون التوكيد.

وثمة طائفة من التغيرات الصوتية تهتم بها البنية الصرفية اهتماما كبيرا، منها درس

مخارج الأصوات وصفاتها تمهيدا لدرس ظاهرة الإبدال والإعلال، وهي التغيرات الصوتية الناتجة عن تجاور الأصوات.

ومن مظاهر هذه "التغيرات ما يحدث عند إدغام حرف في آخر؛ إذ يسبق الإدغام بمماثلة تامة للأصوات غير المتماثلة، والمماثلة التامة هي الاتحاد في المخرج الصوتي، والصفات الصوتية الأخرى".⁽¹⁾

ومن التغيرات الصوتية ما هو من قبيل المماثلة غير التامة، أي أن الصوت يماثل مجاوره ببعض الصفات، من ذلك ما يحدث في مثل: ازدان، فالأصل اذتان لكن الزاي المهجورة أثرت على التاء فأكسبتها صفة الجهر فنطقت دالا.

ويدخل في درس الإبدال والإعلال ما يعرض الكلمة من حذف بعض حروفها، مثل:

حذف همزة الفعل على بناء أُفعل مثل: أكرم، من مضارعه يفعل يكرم.

وقد تلتقي الحروف الساكنة فيجري التخلص من هذا الالتقاء بكيفيات مختلفة، مثل: إقحام الكسر بين قد

(والفعل) انطلق، وهمزتا الوصل والقطع، فهزمة الوصل همزة مجتلية للتخلص من البدء بساكن، مثل: ابنك، أما همزة القطع فهي همزة من صلب الكلمة.

(1)-سميرة شيخ: البنية الصرفية للكلمة في الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري، دراسة موازنة، ص: 04.

كما تهتم البنية الصرفية بدراسة التغيرات الناتجة عن الوقف على الكلمات، مثل: حذف الحركة أو تحويل التنوين إلى ألف، وتتناول بعض الظواهر الصوتية الخاصة بلغة لهجة من لغات العرب الفصيحة مثل: الأمانة، وهي نطق الالف او الفتحة على نحو يقربها الياء أو الكسرة.

ضوابط التمييز بين البنية الصرفية للاسم والبنية الصرفية للفعل:

الذي نعنيه من ضوابط التمييز بين البنية: الأسس أو العلامات التي وضعها النحاة ليميزوا بين أقسام الكلام، من حيث إنها: أسماء وأفعال وحروف.

عندما وضع النحاة، الحدود-التعريفات-لكل مصطلح كانوا على علم بأن الحد يعين حقيقة الشيء في أصل وضعه تعييناً عاماً كلياً، "وأن هذه الحقيقة التي يسعى الحد إلى ضبطها، هي حقيقة ذهنية مجردة غير متحققة في الحدث اللغوي، فالاسم كلمة تدل على نفسها غير مقترنة بزمان، ومن أصناف الاسم المشتقات -ومنها اسم الفاعل، وهو ما دلّ على موصوف بالحدث، وهو من قام به،"⁽¹⁾ ويسميه الفراء الفعل الدائم، وذلك إذا كان اسم الفاعل عاملاً، وهذه التسمية ترتبط بالزمان المستمر والفراء ربطه بذلك؛ لأنه يقول بفعليته، ويسميه كذلك بالفعل الواقع.

يقول: "فلو قلت: أنت ثالث اثنين لجاز أن تقول أنت ثالث اثنين بالإضافة، وبالتنوين، ونصب الاثنين، وكذلك لو قلت: أنت رابع ثلاثة لجاز ذلك؛ لأنه فعلٌ واقع."⁽²⁾

وهذا الحديث أورده عند حديثه عن قوله تعالى { لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْهَوْا غَمًّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }⁽³⁾.

فالفراء "يجعل اسم الفاعل فعلاً دائماً وواقعاً، ذلك إذا كان عاملاً، ويجعله اسماً إذا كان غير ذلك غير ممنون، وإذا كان ثلاثياً يمثل له بصيغة فاعل-هذا يرينا أنه ينظر إلى اسم الفاعل المنون"⁽⁴⁾ نظراً لتخلف عن اسم الفاعل غير المنون، وقد مر بنا أن الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بالزمن والحدث، وبرجوعنا إلى الحديث الذي أورده عن الفراء (الحديث عن اسم الفاعل) نجد تداخلاً بينه وبين الفعل من حيث الدلالة المعنى

(1)- لطيفة إبراهيم النجار: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، عمان، د ط، 1993م، ص: 43.

(2)- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي الفراء: معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1983، ص: 317.

(3)- سورة المائدة، الآية: 73.

(4)- الفراء: معاني القرآن، ص: 62.

وهذا ليس غريباً، لأن ذلك من حيث العمل، فهذه الحقيقة - كما أسلفنا- أمراً ذهنياً مجرداً، لا وجود له في الواقع اللغوي، والتميز بين البنية الصرفية في قسمٍ وآخر، لا يتم في حال كونها مجردة، وإنما يكون بعد أن تتحقق في الواقع اللغوي".⁽¹⁾

"والنَّحَاةُ عندما تحدثوا عن الضوابط المميزة بين الفعل والاسم لم يفصلوا بين هذه الضوابط صرفياً ونحوياً، بين-الفعل والاسم- من حيث إنها ضوابطٌ صرفيةٌ، وهي العلامات أو الخصائص الصرفية التي تُميز الكلمة من حيث بنيتها الصرفية، وما يمكن أن تقبله من تغييرات وما يمكن أن يطرأ عليها من أحوال"⁽²⁾ ومن هذه الخصائص أو الضوابط "ضوابط الأسماء"، فمن أهم خصائص الاسم الصرفية: الألف واللام، نحو: الرجل والغلام، ومنها التنوين، نحو: رجلٍ وغلامٍ...، ومنها: التثنية، نحو: الزيدان، ومنها الجمع، نحو: الزيدون والعمرون. ومنها التصغير، مثل: زبيد وعمير.

تصغير: "زيد وعمرو، ومنها النسب، نحو: زيدي وعمري"⁽³⁾ ومن الضوابط كذلك قول صاحب الألفية: ⁽⁴⁾ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادِ وَأَلْ* وَمَسْنَدِ لِلاِسْمِ تَمْيِيزَ حَصَلَ.

فهذه الضوابط يلجأ إليها النَّحْوِيُّ ليميز الاسم من غيره، فإذا حدث أن قَبِلَ الفعل إحدى هذه الخصائص، فإن ذلك يعد شاذاً لعله حادثة، ومن ذلك تصغير أفعال التعجب، فالأصل في الفعل ألا يصغَّر؛ لأن الغرض من التصغير وصف الاسم بالصغَر والمراد:

المسمى، والأسماء علامات على المسميات، والأفعال ليست كذلك، "إنما هي إخبارات، وليست بسمات كالأسماء، والذي يؤيد عندك بعد الفعل عن التصغير أن اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال، نحو قولك: هذا ضارب زيدا، فإذا صغرت بطل عمله، فلا تقول: هذا ضوِيرِب زيدا؛ لبعده بالتصغير عن الأفعال وغلبة الاسمية عليه".⁽⁵⁾

وإذا كان كذلك فتصغير فعل التعجب من قوله من البسيط:⁽⁶⁾

(1)- لطيفة النجار: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعدها، ص: 42.

(2)- المرجع نفسه، ص: 43.

(3)- الأنباري: أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقى، دمشق، (د ط)، 1377هـ، 1957 م ص: 10-

11.

(4)- جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي: متن الألفية المسماة ب (الخلاصة)، مكتبة دار الدقاق، (د ط)،

2016، ص: 2.

(5)- لطيفة النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية، ص: 44.

(6)- عبد القادر بن عمر البغدادي: خزانة الادب ولُب لباب لسان العرب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة

الخانجي، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص: 193.

"يا ما أميلح غزلاناً شذنّ لنا*** من هؤلئانكُن الضال والسمر"

البيت محتلف في قائله، فقيل: لبعض الأعراب، وقيل لبدوي يسمى كامل الثقفي، وقيل للعرجي من قصيدة له.

ذلك لأنهم أرادوا تصغير فاعل فعل التعجب وهو ضمير يرجع، شاذّ خارج عن القياس إلى ما، فلم يجز تصغير الضمير لأنه مستتر، مع أن الضمائر كلها لا تصغر لشبهها بالحروف، ولا يمكنهم أن يصغروا الاسم {ما} لكونه مبنيًا على حرفين ولم يسمع العدول عنه إلى ما هو في معناه، لئلا يبطل معنى التعجب، ولم يصغروا مفعول الفعل؛ لأن الفعل له في الحقيقة، ألا ترى أنك إذا قلت: ما أملح زيدا، كأنك قلت: ملح زيد جدا، لأنك لو صغرتَه ربما توهم أن صغره لم يكن من جهة الملاحظة، إنما هو من جهة أخرى، لفاعل، فقولك: "ما أميلح زيدا، كأنك قلت: زيد فعند ذلك صغروا لفظ الفعل والمراد مليح." (1)

فالخروج عن ضابط الاسمية إلى الفعلية هنا كان له مبرره، وهو عدم التمكن من تصغير الفاعل، لأنه محذوف ولا يأتي إلا مستترا لا صورة له.

أما الفعل فإن الضوابط الصرفية التي تميزه تقل عن ضوابط الاسم، فمن أهمها: الصيغة "الوزن"، فالفعل أوزان خاصة تخالف أوزان الاسم ويتميز بها الفعل عنه، وكذلك التصرف فإن الفعل تختلف صيغته للزمان، وتتفق في اسم الفاعل؛ لأن الفعل باب التصرف والأسماء بابها الجمود وعدم الاختلاف." (2)

والفعل لا يثنى ولا يجمع بخلاف الاسم الذي مر معنا تشنيته وجمعه - ذلك؛ لأن الغرض من التشنية والجمع الدلالة على الكثرة، ولفظ الفعل يعبر عن القليل والكثير فلم تكن حاجة إلى التشنية والجمع، فالتشنية في قولك: يفعلان" والجمع في قولك: "يفعلون" إنما هي للفاعل لا للفعل...، وكان سيوييه يذهب إلى أن هذه الحروف لها حالتان، حال تكون فيها أسماء، وذلك إذا تقدمها ظاهر، نحو قولك: "الزيدان قاما، والزيدون قاموا" فالألف في الزيدان اسم، وهو ضمير، والواو في قاموا اسم، وهو ضمير، فإذا قلت قاما الزيدان، فالألف في "قام" علامة مؤذنة بأن الفعل لاثنين، وكذلك قاموا الزيدون، فالواو حرف، وعلامة مؤذنة بأن الفعل لجماعة، وعلى ذلك يحمل قولهم أكلوني البراغيث". (3)

-المصادر والمشتقات :

-تعريف المصدر:

(1) - ابن يعيش: شرح المفصل، ص: 135.

(2) - المرجع نفسه، ص: 76.

(3) - المرجع نفسه، ص: 77.

أ- لغة: من الفعل صدر بمعنى، خرج اشتق، وهو الأصل والمنبع.

ب- ب- اصطلاحاً:

ت- لفظ يدل على حدث مجرد من الزمن، يتضمن أحرف فعله، والمصدر هو الأصل الذي تصدر عنه جميع المشتقات -في أكثر الآراء الصرفية- على اعتبار أنه الأول، وينقسم المصدر قسمين: مصدر صريح ومصدر مؤول.

أ- المصدر الصريح:

وهو المصدر الذي صرح به وهو الأصل، ولم يخضع لعملية تأويل، على عكس المصدر المؤول، وينقسم المصدر الصريح عدة أقسام، أبرزها: (1)

" المصدر المجرد، المصدر المزداد، مصدر المرة، مصدر الهيئة، المصدر الميمي، المصدر الصناعي..."

1- المصدر المجرد:

وهو المصدر الذي يصاغ من الأفعال المجردة، سمي بالمجرد لأن فعله مجرد من حروف الزيادة، أي أنه يحتوي على أحرف فعله الأصلية فقط،

طريقة صياغة مصدر من فعل مجرد:

تصاغ مصادر الأفعال الثلاثية بطريقة سماعية، أي أنها لا تخضع لقاعدة صرفية محددة ومضبوطة، كونها تخرج أحياناً عن القوانين التي ضبطها أهل اللغة منذ القدم، وإذا أردنا أن نصيغ مصدراً من فعل ثلاثي، فإننا نتقيد بالدلالات السبعة المعرفة، أولاً وهي:

مصدراً من فعل ثلاثي، فإننا نتقيد بالدلالات السبعة المعرفة، أولاً وهي: (2)

1- دلالة على حرفة: على وزن فعالة، مثال: زرع- زراعة.

2- دلالة على لون: على وزن فعلة، مثال: حمر- حمرة

3- دلالة على مرض: على وزن فعال، مثال: سعل- سعال

(1)- ياسين بغورة، محاضرات علم الصرف، لطلبة السنة الثانية، تخصص: دراسات نقدية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة

والأدب العربي جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريبيج-السنة الجامعية:2020/2021م، ص: 3.

(2)- المرجع نفسه، ص: 3.

4- دلالة على صوت: على وزن فعال، مثال: نبح- نباح، وعلى وزن فعيّل، مثال: زأر- زئير.

5- دلالة على امتناع: على وزن فعال، مثال: أبي-إباء

6- دلالة على اضطراب: على وزن فعلان، مثال: دار-دوران

7- دلالة على سير: على وزن فعيّل، مثال: رحل-رحيل

فإن خرج المصدر عن الدلالات السابقة، فالغالب في:

1- فعل اللازم، 'مفتوح العين' مصدره، فعول، مثال: جلس- جلوس

2- فعل اللازم 'مضموم العين' مصدره، فعولة أو فعالة، مثال: سهل- سهولة، فصح- فصاحة.

1- فعل اللازم 'مكسور العين' مصدره، فعل، مثال: "مرض-مرض

فعل وفعل المتعدي 'مفتوح العين ومكسورها'، مصدره فهم، بتسكين العين/ مثال: نصر-نصر، فهم-فهم.⁽¹⁾

2-المصدر المزيد

المصدر المزيد:

هو المصدر المصاغ من الأفعال المزيدة، والأفعال المزيدة، هي ما زيد عن أحرفها الأصلية لغاية بلاغية معينة، مثال: استخراج، أصله خرج.

صياغة مصدر من فعل مزيد:

مصادر الأفعال المزيدة تصاغ بطريقة قياسية، أي أنها تخضع لقواعد مضبوطة، على الأحكام الآتية:

1- فعل "مضعف العين"، مصدره، تفعيل أو تفعلة، مثال: سبح-تسيح، هنا- تهنتة.⁽²⁾

2- فاعل، " مصدره، فعال ومفاعلة(ولا يجوز فعال مع الأفعال التي فاؤها ياء) مثال: ناقش- نقاش ومناقشة، ياسر- مياسرة.⁽³⁾

3- أفعال، إفعال أو فعالة، مثال: أكرم-إكرام، أشار-إشارة

(1)- ياسين بغورة: محاضرات علم الصرف، ص: 04 - 05.

(2)- عرفة حلمي عباس: مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، مكتبة الآداب، ط01، 2009، ص: 77 - 78.

(3)- ياسين بغورة: محاضرات علم الصرف، ص: 6.

- 4- تفاعل، تفاعل (وإذا كان معتل الأخير، يقلب حرف العلة ياء، ويكسر ما قبل آخره) مثال: تقدم-تقدم، تأني-تأني.
- 5- تفاعل، مصدره، تفاعل (وإذا كان معتل الأخير تقلب حرف العلة ياء ويكسر ما قبل آخره) تقدم-تقدم، تهادي-تمادي.
- 6- افتعل، مصدره، افتعال، مثال اشترك-اشترك
- 7- افعل، مصدره، افعلال، مثال احمر-احمرار.
- 8- انفعال، مصدره انفعال، مثال: انطلق-انطلاق
- 9- استفعل، استعال، مصدرهما، استفعال، استعالة، مثال: استخرج-استخراج، استقام-استقامة
- 10- فعمل، مصدره، فعلة وفعال، مثال: وسوس-وسوسة-وسواس
- 11- تفاعل، مصدره، تفاعل، مثال: تدرج-تدرج.
- 12- افعل، مصدره، افعلال، مثال: اضمحل-اضمحلال⁽¹⁾

مصدر المرة:

1/ تعريفه:

هو مصدر يصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة، ويسمى كذلك اسم المرة.⁽²⁾

ملاحظة: لا يصاغ مصدر المرة من الأفعال الناقصة ولا الجامدة.

2/ صياغته:

أ- من الفعل الثلاثي: "يصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي على وزن 'فعلة'، مثال: جلس-جلسة، وقف-وقفة."⁽³⁾

(1)- عرفة حلمي عباس: مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص: 79 - 80.

(2)- ياسين بغورة: محاضرات علم الصرف، ص: 7.

(3)- صالح بلعيد: الشامل الميسر في النحو، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، 2008، ص: 18.

ب- من غير الثلاثي: "يصاغ مصدر المرة من الفعل غير الثلاثي على وزن مصدره الصريح بزيادة تاء في آخره." (1)

مثال: سبح-تسبيح-تسيحة

أكرم-إكرام-إكرامة

اكتشف-اكتشاف-اكتشافه

ملاحظة: إذا كان المصدر الأصلي محتوما بتاء أصلية، فللتفرقة بين المصدر الصريح ومصدر المرة، نضيف كلمة 'واحدة' لمصدر المرة.

مثال: هنا - تهنئة-تهنئة واحدة

وسع-توسعة-توسعة واحدة

قاتل-مقاتلة-مقاتلة واحدة.

مصدر الهيئة:

ويسمى اسم الهيئة أو النوع، وهو مصدر يدل على هيئة وقوع الفعل ونوعه وصيغته.

صياغته:

أ/- من الفعل الثلاثي: "يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فعلى 'بكسر الفاء'، مثال: وقف-وقفة، مشى-مشية." (2)

ب/- من غير الثلاثي: "يصاغ مصدر الهيئة من غير الثلاثي على وزن مصدره الصريح، بزيادة وصف، مثال: أكرم-إكرام، أكرمه إكراما عظيما." (3)

ملاحظة:

الفرق بين المصدر الأصلي والمرة والهيئة:

(1) - عرفة حلمي عباس: مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص: 84.

(2) - ياسين بغورة: محاضرات علم الصرف، ص: 8.

(3) - عرفة حلمي عباس: مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص: 85.

- المصدر الأصلي وضع ليدل على مجرد حصول الحدث، لا مقترن لا بعدد المرات، ولا بهيئة الحدث ونوعه.
- واسم المرة للدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة.
- واسم الهيئة لبيان هيئة وقوع الحدث.

المصدر الميمي:

1/ تعريفه:

هو "مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر الأصلي، غير أنه يبدأ بميم زائدة".⁽¹⁾

2/ صياغته:

- /أ- من الفعل الثلاثي: "يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن 'مفعّل'، مثل فتح - مفتح، ضرب - مضرب".⁽²⁾

ملاحظات:

- إذا كان الفعل الثلاثي مثالا واويا، فمصدره الميمي على وزن 'مفعّل'، مثال وعد - موعّد، ورد - مورّد.
- إذا كان الفعل الثلاثي مضعّف العين جاز الفتح والكسر، مثال: فر - مفر - مفر.
- إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين فمصدره الميمي مفتوح العين، مثال: سار - مسار، عاش - معاش.
- تنبيه: "هناك بعض الأفعال كان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن مفعّل، ولكن وردت شاذة على وزن 'مفعّل' بكسر العين، مثال: رجع - مرجع".⁽³⁾
- بات - مبيت، صار - مصير، غفر - مغفرة، عرف - معرفة.⁽⁴⁾

ب/ من الفعل غير الثلاثي:

-
- (1) - ياسين بغورة: محاضرات علم الصرف، ص: 9.
 - (2) - عرفة حلمي عباس: مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص: 82 - 83.
 - (3) - ياسين بغورة: محاضرات علم الصرف، ص: 09.
 - (4) - صالح بلعيد: الشامل الميسر في النحو، ص: 21.

يصاغ المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي، بتحويل الفعل إلى المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره.

مثال: استغفر-يستغفر-مستغفر

ملاحظة:

للتفرقة بين المصدر الميمي المصاغ من الفعل غير الثلاثي، واسم المفعول المصاغ من غير الثلاثي، نكتفي بتعويض المصدر الميمي بمصدره الأصلي 'ولا يختل المعنى'، واسم المفعول بفعله الماضي المبني للمجهول 'دون اختلال المعنى'.

مثال: الدرس مستنبط-الدرس استنبط 'اسم مفعول'

قال الله تعالى: "رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق"- إدخال - إخراج

المصدر الصناعي:

"المصدر الصناعي مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية، للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء." (1)

صياغته:

يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء التأنيث.

والمصدر الصناعي "حديث النشأة، لم تعرفه العرب كثيرا، حتى العصر الإسلامي شاعت بعض الأسماء، لكن لم تعرف بهذا الاسم 'الصناعي' إلا حديث، بقرار اتخذه مجمع اللغة العربية في القاهرة، بجمع هذه الأسماء المتشابهة تحت عنوان 'المصدر الصناعي'، مثل: شعوبية، إنسانية، حيوانية، جاذبية، ...، وازدهر هذا المصدر كثيرا في عصرنا وشاعت استخداماته" (2) 'قومية، اشتراكية، تقدمية، عاطفية، كلاسيكية، رومنسية...'

المشتقات:

(1)- ياسين بغورة: محاضرات علم الصرف، ص: 10.

(2)- عرفة حلمي عباس: مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، ص: 24.

يرى "الدارسون أمثال ابن هشام وعبد الراجحي وفؤاد حنا طرزي وسحر سليمان عيسى أن المشتقات أنواع فمنهم من يعتبرها ستة مشتقات ومنهم من يعتبرها سبعة وهذه المشتقات هي: اسم الفاعل وصيغ المبالغة، واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل بالإضافة إلى اسما الزمان والمكان وكذلك اسم الآلة واسم التفضيل." (1)

اسم الفاعل:

تعريفه:

جاء في شرح قطر الندى وبل الصدى لصاحبه ابن هشام: "اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب اسم الفاعل وصف إما أن إما يكون ب "أل" أو مجردا منها،⁽²⁾ يظهر من خلال التعريف ومكرم ولا يخلو بأن اسم الفاعل وصف يدل على الفاعل وهو يشبه الفاعل في حركاته وقد يرد مرتباً ب "أل". أما عبده الراجحي فيعرفه بقوله: «وهو اسم مشتق من الفعل للدلالة على وصف الذي قام بالفعل، فكلمة (كاتب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة.»⁽³⁾

فاسم الفاعل اسم مشتق، أصله الفعل ليدل على من قام بالفعل..

طريقة صياغة اسم الفاعل:

- من الفعل الثلاثي على وزن فاعل مثل: كَتَبَ كاتب، قَرَأَ قارئ، سَأَلَ سائلٌ.
- فإذا كان الفعل أجوف وعينه ألف: قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فتقول: باع، بائع، دار، دائر.
- أما إن كان الفعل أجوف وعينه صحيحة: "أي واو أو ياء فإنها تبقى كما في اسم الفاعل فتقول: عور عاور." (4)
- وإن كان الفعل ناقصاً، "أي آخره حرف علة: تحذف ياءه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب دعا داعٍ، رضي راضٍ." (5)

(1) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلغية في معلقة عبيد بن الأبرص، رسالة الماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2012، ص: 20.

(2) - ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997، ص: 300.

(3) - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص: 75 - 76.

(4) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلغية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 21.

(5) - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 76.

من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر؛ وتكون الصياغة بالشكل التالي:

- "مَفْعَلٌ: من "أَفْعَلَ يَفْعَلُ" نحو سَمِعَ يَسْمَعُ فهو مَسْمُوعٌ .
- مَفْعَلٌ: من "فَعَلَ يَفْعَلُ" نحو دَرَبَ يَدْرِبُ فهو مَدْرَبٌ
- مَفَاعَلٌ: من "فَاعَلَ يَفَاعَلُ" نحو شَارَكَ يَشَارِكُ فهو مُشَارِكٌ
- مَتَفَاعَلٌ: من تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ" نحو تَجَادَبَ يَتَجَادَبُ فهو مُتَجَادِبٌ
- مَتَّفَعَلٌ: من "تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ" نحو تَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ فهو مُتَقَدِّمٌ
- مَنفَعَلٌ: من "انفَعَلَ يَنْفَعَلُ" نحو انسَحَبَ يَنْسَحِبُ فهو مَنْسَحِبٌ
- مَفْتَعَلٌ: من "افتَعَلَ يَفْتَعَلُ" نحو ارْتَبَكَ يَرْتَبِكُ فهو مُرْتَبِكٌ
- مَفْعَلٌ: من "افْعَلَّ يَفْعَلُّ" نحو احْمَرَّ يَحْمُرُ فهو مُحْمَرٌ
- مَسْتَفْعَلٌ: من "استَفْعَلَ يَسْتَفْعَلُ" نحو اسْتَجْمَعَ يَسْتَجْمَعُ فهو مُسْتَجْمَعٌ
- مَسْتَفْعَلٌ: من «استَفْعَلَ يَسْتَفْعَلُ" نحو اسْتَجْمَعَ يَسْتَجْمَعُ فهو مُسْتَجْمَعٌ
- مَفْعُوْعَلٌ: من "افْعُوْعَلُ يَفْعُوْعَلُ" نحو احْدُوْدُبُ يَحْدُوْدُبُ فهو مُحْدُوْدُبٌ
- مَفْعُوْعَلٌ: من افْعُوْعَلُ يَفْعُوْعَلُ" نحو اعْلُوْطُ يَعْْلُوْطُ فهو مَعْْلُوْطٌ. (1)

اسم التفضيل:

تعريفه: يعرفه ابن هشام: "اسم التفضيل هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، نحو أَفْضَلُ وَأَعْلَمُ وَأَكْثَرُ." (2)

فاسم التفضيل صفة تدل على المشاركة والزيادة. (3)

طريقة صياغة اسم التفضيل:

ويشتق على وزن أفعل، نحو العسل أحلى من الخل، والصيف أحر من الشتاء.

(1) - أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، (تح): محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيد بيروت، ط 1،

2000م، ص: 93.

(2) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلاغية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 21، 27.

(3) - فؤاد حنا طرزري، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، ط01، بيروت، 2005، ص: 170.

فاسم التفضيل يصاغ على وزن أفعلٍ غير أننا نجد أن اسم التفضيل قد ورد دون همزة في ثلاث كلمات هي: "خَيْر، وحب، وشر".⁽¹⁾

اسم الآلة:

تعريفه: يعرفه الحملاوي بقوله: "اسم الآلة هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته"⁽²⁾ فاسم الآلة هو اسم مشتق من مصدر ثلاثي وهو ما يتم وقوع الفعل بواسطته فهو الوسيلة.

طريقة صياغة اسم الآلة:

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان سماعية:⁽³⁾

مفعَل: مثل: منشار

مفْعَل: مثل: معول

مفعَلَة: مثل: مكنسة

وقد يأتي اسم الآلة على غير الأوزان السابقة مثل: سكين، قلم.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بمصر وزن فعالة للدلالة على الآلة،⁽⁴⁾ فاسم الآلة عادة يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان متعارف عليها وقد نستعمل أوزان أخرى للضرورة.

اسما الزمان والمكان:

تعريف اسما الزمان والمكان :

عرفها الحملاوي بقوله: "هما اسمان مصوغان بزمان ووقوع الفعل أو مكانه فاسما الزمان والمكان يصاغان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه".⁽⁵⁾

(1) - عبد الله أمين: الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 02، 2000، ص: 170.

(2) - أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص: 103.

(3) - فضيلة مسعودي، البنية الصرفية ودلالاتها الإبلاغية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 25 - 26.

(4) - سليمان سحر: مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 52.

(5) - أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص: 101.

طريقة صياغة اسما الزمان والمكان: يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن مفعّل (بفتح العين) في الحالتين الآتيتين:

إذا كان الفعل معتل الآخر مثل: ملهى

إذا كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها مثل: مصنّع المضارع يصنع على وزن مفعّل (بكسر العين) في الحالتين: (1)

إذا كان صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين مثل: "منزل، من وعد". (2)

إذا كان الفعل صحيح الآخر وآخره حرف علة مثل: موعّد.

أما من غير الثلاثي: "فبينان على زنة الفعل المضارع، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: مستخرج" (3) فطريقة صياغة اسمي الزمان والمكان "تختلف عن صياغة الفعل الرباعي باختلاف صيغة الفعل، فصياغة الفعل الثلاثي". (4)

صيغ المبالغة:

تعريفها:

يعرفها عبده الراجحي في كتابه التطبيق الصرفي فيقول: "وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة" (5) فصيغ المبالغة أسماء نشقتها من الأفعال الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل الذي يظهر معناه ويقوى من خلال المبالغة فيه.

طريقة الصياغة:

يرى ابن هشام في كتابه قطر الندى وبل الصدى أن أمثلة المبالغة خمسة وهي: "فَعَال-فَعُول- فَعَالٌ و فَعِيلٌ و فَعَلٌ". (1)

(1) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلابية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 26.

(2) - سليمان سحر: مفاهيم أساسية في علم الصرف، ص: 48.

(3) - فؤاد حنا طرزي: الاشتقاق، ص: 165.

(4) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلابية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 22.

(5) - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 08.

غير أننا نجد بأن هناك أوزاناً أخرى للمبالغة وهي قليلة ورغم قلتها فإن الحاجة اللغوية تفرض استعمالها (رأي الصرفيين القدماء الذي يعارض القياس عليها). وهذه الأوزان هي: فاعول، فَعِيلٌ، مَفْعِيلٌ، فُعَلَةٌ، فُعَالٌ..

كما نضيف إلى هذه الأوزان أيضاً: "فُعَلٌ، فَعُولَةٌ، فَعَالَةٌ، فَاعِلَةٌ، فَعَالَةٌ، مَفْعَالَةٌ، مَفْعُولٌ".⁽²⁾

ورغم أن "صيغ المبالغة لا تشتق إلا من الثلاثي فإنه وردت صيغ لها من أفعال غير ثلاثية مثل أعان فهو معوان".⁽³⁾

الصفة المشبهة باسم الفاعل:

تعريف الصفة المشبهة باسم الفاعل:⁽⁴⁾

يقول ابن هشام في كتابه شرح قطر الندى وبل الصدى الصفة المشبهة باسم الفاعل: «وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل، لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث»⁽⁵⁾

فالصفة المشبهة باسم الفاعل لا تستعمل للتفضيل وإنما تبين لنا رجوع الحدث. إلى صاحبه وهي لا تدل على الحدث.

أما عبده الراجحي فيعرفها بقوله: "هي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل ومن ثم سموه "الصفة المشبهة" أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى".⁽⁶⁾

فهي اسم مشتق من الفعل اللازم لتدل على اسم الفاعل وهي تشبهه في المعنى.

طريقة صياغة الصفة المشبهة:

تختلف طرق اشتقاق الصفة المشبهة باسم الفاعل وهذا على حسب وزن الفعل:

- فالصياغة كالاتي: (فَعَلٌ) إذا كان الفعل على وزن فَعَلٌ الذي مؤنثه فَعَلَةٌ مثل: فرح وفرحة
- أفعالٌ الذي مؤنثه فعلاء مثل: حمر، أحمر و حمراء

(1) - ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: 304.

(2) - فؤاد حنا طرزي: الاشتقاق، ص: 186-187.

(3) - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 78.

(4) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلغية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 24.

(5) - ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: 30.

(6) - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 79.

● فَعْلَانُ الذي مؤنثه فَعَلَى مثل: يقظ، يقظان ويقظَى

إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) فإن الصفة المشبهة تشق على الأوزان التالية: (1)

- فَعْلٌ مثل: حسن فهو حسن
- فُجْلٌ مثل: جنب فهو جنب
- فَعَالٌ مثل: جبن فهو جبان
- فَعُولٌ مثل: وقُر فهو وقور
- فُعَالٌ مثل: شجع فهو شجاع
- أما إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ فإن الصفة المشبهة غالبا ما تكون على وزن فَيَعِلُ مثل: مات ميت.

وقد تأتي الصفة المشبهة على أوزان أخرى مثل: (2)

- فَعِيلٌ وهذا إن دلت على صفة ثابتة مثل: كريم
- مثل: ضخم. فَعْلٌ
- فعلٌ مثل: رخو فُعْلٌ مثل: صلب.

إذن فالصفة المشبهة باسم الفاعل تشتهر في أوزان لا تكاد تخرج عن الفعل الثلاثي الذي يكون إما على وزن (فَعَلَ أو فَعَلَّ أو فَعَلَ). (3)

اسم المفعول:

تعريفه: يقول الحملاوي في كتابه الموسوم بشذا العرف في فن الصرف: "واسم المفعول هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل." (4)

فاسم المفعول ما اشتق من مصدر مبني للمجهول ليدل على من على من وقع عليه الفعل

طريقة صياغة اسم المفعول:

(1) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلاغية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 25.

(2) - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 79-81.

(3) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلاغية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 23.

(4) - أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص86

تختلف طريقة صياغة اسم المفعول بتنوع الفعل بين ما هو ثلاثي ومزيد.

من الفعل الثلاثي: "يبني من الفعل الثلاثي على وزن مفعول كمأسور من أسر." (1)

أما من الثلاثي و مزیده فيأتي على الصيغ التالية:

- مَفْعُلٌ: من "أفعل يفعل" نحو أخرج يخرج فهو مخرج
- مَفْعُلٌ: من "فعل يفعل" نحو كَلَّمَ يكلم فهو مكَلَّم
- مَفَاعَلٌ: من "فاعل يفاعل" نحو قاتل يقاتل فهو مقاتل. (2)
- مَتَفَعَّلٌ: من "تفعل يتفعل" نحو تكلم يتكلم فهو متكلم إليه
- مَنفَعَلٌ: من "انفعل ينفعل" نحو انطلق ينطلق فهو منطلق إليه
- مَفْتَعَلٌ: من "افتعل يفتعل" نحو احترف يحترف فهو محترف عنده
- مَتَفَاعَلٌ: من "تفاعل يتفاعل" نحو تغافل يتغافل فهو متغافل عليه
- مَفْعُلٌ: من "افعل يفعل" نحو اخضر يخضر فهو مخضر
- مَسْتَفْعَلٌ: من "استفعل يستفعل" نحو استخرج يستخرج فهو مستخرج
- مَفْعَالٌ: من "افعال يفعال" نحو احمار يحمار فهو محمار
- مَفْعُوْعَلٌ: من "افعوعل يفعوعل" نحو احدودب يحدودب فهو محدودب
- مَفْعُوْلٌ: من "افعوْل يفعوْل" نحو اعلوط يعلوط فهو معلوط به.

أما من الفعل الرباعي ومزیده فيصاغ كالتالي: يبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر. (3)

- مَفْعَلٌ: من "افعلل يفعلل" نحو اقشعر يقشعر فهو مقشعر منه. (4)
- مَفْعَلٌ: من فععل يفععل" نحو زلزل يزلزل فهو مزلزل
- مَتَفَعَّلٌ: من "تفععل يتفععل" نحو تدحرج يتدحرج فهو متدحرج عليه
- مَفْعَلَلٌ: من "افعلل يفعلل" نحو احرنجم يحرنجم فهو محرنجم

(1) - فؤاد حنا طرزي: الاشتقاق، ص: 172.

(2) - المرجع نفسه، ص: 173.

(3) - فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلابية في معلقة عبيد بن الأبرص، ص: 24.

(4) - فؤاد حنا طرزي: الاشتقاق، ص: 173.

مما سبق ذكره فإن صياغة اسم المفعول تختلف باختلاف وزن الفعل فإن كان الفعل ثلاثيا صيغ اسم المفعول على وزن مفعول وإن كان من الثلاثي ومزيده صيغ على أوزان أخرى بالإضافة إلى اختلاف الصياغة في الفعل الرباعي ومزيده.

تتضح أهمية الميزان الصرفي من كونه مقياسا لضبط اللغة العربية ، و معرفة الأصول من الزوائد و ترتيب الحروف وما إلى ذلك يقول د. محمد فاضل السامرائي : "لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا جعل علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف ، وقابلوها عند الوزن بالفاء و العين و اللام ،فقابلو أولها بالفاء و سموها (فاء الكلمة) ،وثانيها بالعين و سموها (عين الكلمة) و ثالثها باللام و سموها (لام الكلمة)،و تضبط أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون .فوزن شَرِبَ :فَعِلَ ،و كَرُمَ :فَعَلَ " هذا إذا كانت الكلمة ثلاثية الأصول. غير أن اللغة العربية تضم كلمات رباعية الأصول و يكون الوزن فيها كالأتي : "إذا كان المجرد رباعيا فإنه يوزن بزيادة لام في آخره فوزن (دَحْرَجَ:فَعَلَلْ،و دِرْهَمَ:فُعَلُّوْبُلْبُلُ:فُعَلُّلْ..وهكذا.

و قد تكون بعض الكلمات خماسية مجردة ، غير أن هذا الوزن لا يرد إلا في الأسماء دون الأفعال : " إذا كان المجرد خماسيا ، و لا يكون إلا اسما فإنه يوزن بزيادة لامين في آخره ، فوزن سَفَرَجَل : فَعَلَّل ، و جَحْمَرِش : فَعَلَّل " . و قد تكون الزيادة في الميزان الصرفي ناشئة عن زيادة أحرف الزيادة لم تكن في أصل الكلمة أو جذرها في هذه الحالة : " إذا كانت الزيادة ناشئة من وجود حرف أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في عبارة (سألتمونيها) ، قابلت الأصول ، و عبّرت عن الزائد بلفظه " قد تحذف بعض الأصول من الكلمات و في هذه الحالة : " إذا حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان . فتقول في وزن قُل : قُل ، لحذف عين الكلمة " تستخدم الزيادة في الحروف للزيادة في المعاني ، و من ثمة إثراء اللغة . و قد ورد في القصيدة كلمات مجردة و مزيدة من أمثلة المجردة : (ينس) (برقة) (طمع) (عرف) . و من أمثلة الكلمات المزيدة : (قطع) ، (مؤدبا) (تفرّغ) (أقام) (تعاورا ، و نوع الشاعر في استخدام الكلمات المجردة و المزيدة لأغراض دلالية . سيفصل فيها في الباب المجرد و المزيد .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: " دراسة تطبيقية في قصيدة الشاعر محمود درويش رسالة من المنفى "

- مباني الأسماء ودلالاتها

أولاً- الأسماء الثلاثية المجردة، الثلاثية والرباعية

ثانياً_ الأسماء المفردة وصيغ الجموع

ثالثاً- أسماء الذوات

أبنية الأفعال ودلالاتها

أولاً- الفعل المجرد

ثانياً-الفعل المزيد

ثالثاً-الفعل الماضي

رابعاً-الفعل المضارع

خامساً-فعل الأمر

- أبنية المشتقات ودلالاتها

أولاً_ اسم الفاعل

ثانياً - اسم المفعول

ثالثاً - الصفة المشبه بالفعل

رابعاً - اسم الزمان والمكان

– أبنية المصادر ودلالاتها

أولاً- المصدر الصريح

ثانياً-المصدر الميمي

ثالثاً-اسم المرة

تمهيد:

تأتي البنية الصرفية بعد البنية الصوتية، فالكلمة هي أصغر وحدة لغوية ذات معنى وقد حظي هذا العلم باهتمام المتقدمين والمحدثين لما له من دور في تركيب الكلام و تحصيل المعنى، و علم الصرف اصطلاحاً: "هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال أو غير ذلك، و يختص بالأسماء المتمكنة (أي المعربة) و الأفعال المتصرفة"⁽¹⁾ و جاء في كتاب شذا العرف فيفن الصرف تعريف لعلم الصرف بالمعنى العملي: "تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة المعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كإسمي الفاعل و المفعول، اسم التفضيل و التثنية و الجمع إلى غير ذلك و بالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بأعراب و لا بناء"⁽²⁾ و معنى هذا التعريف أن الحروف و أشباه الحروف و الأسماء المبنية و الأفعال الجامدة تخرج عن دائرة اهتمام علم الصرف. و بهذا فإن علم الصرف يهتم بكل ماله علاقة بالكلمة أو بجزء منها بشرط أن يحمل معنى صرفياً وفي هذا يقول د. كمال محمد بشر: "يبحث في الوحدات الصرفية morphèmes وأهم أمثلتها الكلمات و أجزاءها ذات المعاني الصرفية كالسوابق و اللواحق و ما إلى ذلك من عناصر، و يعرض الصرف كذلك للصيغ اللغوية و يصنفها إلى أجناس و أنواع بحسب، و وظائفها كأن يقسمها إلى أجناس الفعل أو الاسم و الأداة مثلاً، أو ينظر إليها من حيث التذكير و التأنيث و من حيث الإفراد و التثنية و الجمع إلى غير ذلك من كل ما يتصل بالصيغ بوصفها صيغاً مفردة"⁽³⁾ يقول كذلك د. عبده الراجحي حول مجال البحث في علم الصرف: "يبحث علم الصرف (المورفولوجيا) في حقلين كبيرين و هما (التصريف و الاشتقاق)، و هو ما يعرف في الدراسات اللغوية الحديثة بالمورفولوجيا التصريفية و المورفولوجيا الاشتقاقية.. لأن من طبيعة (المورفولوجيا) تناول الناحية الشكلية التركيبية للأبنية، و الموازين الصرفية و علاقاتها التصريفية من جهة و الاشتقاقية من جهة أخرى"⁽⁴⁾ و يعرف المورفيم على أنه "أصغر وحدة لغوية ذات معنى في بناء اللغة و تركيبها"⁽⁵⁾. و نحن في هذا المجال بصدد دراسة هذه القصيدة دراسة صرفية، لمعرفة مختلف الأبنية الصرفية المتضمنة لمختلف الأفعال كالأفعال الماضية و المضارعة و الأفعال المعتلة و الصحيحة دون نسيان الأفعال المجردة و الزائدة، و فيما يخص جانب المشتقات فإننا درسنا اسم الفاعل

(1) - فاضل صالح السامرائي: الصرف العربي أحكام و معاني، دار ابن كثير، بيروت، (د ط)، 1434هـ - 2013م، ص: 9.

(2) - أحمد الحملاوي: شذا الصرف في فن الصرف، ص: 49.

(3) - كمال محمد بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر، ط 9، 1989، ص: 12.

(4) - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 28.

(5) - المرجع نفسه، ص: 28.

واسم المفعول والصفة المشبهة واسما الزمان والمكان، باختلاف أبنية المصادر وأبنية الأسماء كالمصدر الصريح وغير ذلك ، وسنطرق الآن بدراسة الأبنية الصرفية بالتفصيل والشرح بداية من أبنية الأفعال ختاماً بأبنية المصادر يتوسطها بنية الأسماء والمشتقات

فعلية سنقوم بدراسة قصيدة " رسالة من المنفى لمحمود درويش في الجانب الصرفي من خلال الصيغ الصرفية:

– مباني الأسماء ودلالاتها

الاسم : " ما دل على ذات أو مسمى وليس الزمن جزء منه ، ويفيد الثبوت لا التجدد والحدوث ، مثل : حافظ ويحفظ ، وثابت ويثبت ، وقائم ويقوم ، فالأول يفيد الثبوت والثاني يفيد التجدد والحدوث " ¹ وينقسم وفقاً لعدة اعتبارات وهي : " انقسامه من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث الجمود والاشتقاق ، ومن حيث نوع المشتق (مصدر عادي ، مصدر الهيئة ، مصدر المرة ، المصدر الصناعي) ، و (اسم فاعل ، واسم مفعول والصفة المشبهة ، وصيغة مبالغة ، واسم تفضيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم آلة) . ، كما ينقسم من حيث تذكيره أو تأنيته ، ومن حيث كونه منقوصاً أو مقصوراً أو ممدوداً أو صحيحاً ، ومن حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعا ، كذلك ينقسم من حيث تصغيره ، ومن حيث النسب إليه ، ومن حيث تعريفه أو تنكيره. " ² فالاسم ينقسم إلى " اسم مجرد غير مشتق يدل على الذات دون الحدوث مثل : رجل ، فرس ، حمار ، ذئب فهذا النوع يدل على ذوات أو مسميات وليس فيه دلالة الحدث ، واسم يدل على ذوات وأحداث ، مثل : أبنية المصادر والمشتقات (اسم الفاعل ، اسم المفعول ، اسم الزمان ، اسم المكان ، اسم التفضيل ، الصفة لمشبهة ، اسم المرة ، اسم الهيئة) " (3) ، وهذه الأخيرة سيعرض لها البحث فيما يأتي من مباحث ، ويكتفى في هذا الجانب بالأسماء المستعملة في القصيدة والتي تدل على ذوات أو مسميات دون الدلالة على الحدوث أو الوصف ، لأنه سيأتي في مقامه:

أولاً- الأسماء الثلاثية المجردة، الثلاثية والرباعية.

– الأسماء المجردة : هي الأسماء التي تكون جميع حروفها أصليّة، وهذه الأسماء قد تكون ثلاثيّة أو رباعيّة أو خماسيّة³

¹ - محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، د ط، 2011، ص : 63 .

² - رمضان عبد الله ، الصيغ الصرفية في اللغة العربية، مكتبة بستان للنشر، ط 01، 2006، ص : 75.

³ - أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص : 109.

– الاسم المجرد الثلاثي : الاسم الثلاثي هو الاسم الذي يتكون من ثلاثة أحرف فقط، وللاسم الثلاثي المجرّد عشرة أوزان، وهذه الأوزان هي: ¹

. فَعْل بفتح ثمّ سكون، وذلك على نحو: سَهْم، وَسَهْل

.فَعْل بفتحتين، وذلك على نحو: قَمَر، وَبَطَل، جَلَس

.فَعْل بفتح ثمّ كسر، وذلك على نحو: حَذِر، وَكَتِف، فَرِح، عَطِش

.فَعْل بفتح ثمّ ضم، وذلك على نحو: عَضُد، وَيَقْظ، حَسَنَ

.فِعْل بكسر ثمّ سكون، وذلك على نحو: حِمْل، وَنِكْس

فِعْل بكسرٍ ثمّ فتح، وذلك على نحو: عِنَب، وَزِيم

فِعْل بكسر ثمّ كسر، وذلك على نحو: إِبِل، وَبِلِز.

فُعْل بضمّ ثمّ سكون، وذلك على نحو: قُفْل، وَحُلُو.

فُعْل بضمّ ثمّ فتح، وذلك على نحو: صُرْد، وَحُطْم.

فُعْل بضمّ ثمّ ضم، وذلك على نحو: عُنُق، سُرْح

ومن أمثلة ذلك من القصيدة نذكر ما يلي :

" بعد-وجد -طير -وجه -بيت، وهي أسماء ثلاثية مجردة وزنها فعل : بفتح العين وسكون العين

و أيضا : " كفن -علم - وطن - بصر-قمر " وهي أسماء ثلاثية مجردة وزنها فعل : بفتح العين وفتح العين.

و كلمة "جسم" بكسر الفاء وسكون العين.

– الاسم المجرد الرباعي : الاسم الرباعي هو الاسم الذي يتكوّن من أربعة حروف أصليّة، وللاسم

الرباعي المجرّد خمسة أوزان، وهذه الأوزان هي: ²

¹ – أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص : 109.

² – أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص : 48.

فَعَلَّلَ بفتحٍ ثمَّ سكونٍ ثمَّ فتح، وذلك على نحو: جَعْفَر.

فِعْلَلٍ بكسرٍ ثمَّ سكونٍ ثمَّ كسر، وذلك على نحو: زَبْرَج.

فُعْلَلٌ بضمٍّ ثمَّ سكونٍ ثمَّ ضم، وذلك على نحو: بُرْتُن.

فِعْلَلٌ بكسرٍ ثمَّ فتح ثمَّ لامٍ مشدّدة، وذلك على نحو: قِمَطْر.

فِعْلَلٌ بكسرٍ ثمَّ سكونٍ ثمَّ فتح، وذلك على نحو: دِرْهَم.

و من أمثلة ذلك من القصيدة نذكر : دفتر على وزن فَعْلَلٍ بفتحٍ ثمَّ سكونٍ ثمَّ فتح.

كانت هذه بعض أبنية الأسماء وخاصة الجامدة منها، والتي دلت على مسمى معين واستعملها درويش ممتلئة بالإيحاء في السياقات. ونستنتج أن أبنية السماء المتنوعة سواء ثلاثية أم غير ثلاثية، جامدة أو لها جذر اشتقاقي، مؤنثة أو مذكرة، أتاحت التنوع الدلالي في السياقات بما حملته من معاني الثبوت للمعين أو غير المعين وبما أن الاستعمال الشعري يحمل بناه إلى فضاءات رامزة جاءت الأبنية لخدمة ذلك.

ثانيا - صيغ الجموع

- الجمع في اللغويات، هو مفهوم يدل على كمية أكثر من الاثنين في اللغة العربية، وأكثر من الواحد في اللغة الإنجليزية، عادةً ما تطلق على الأسماء. وتستخدم كلمة جمع أو علامة (مرفيم) لتدل على كمية غير الكمية الافتراضية للاسم، والتي هي عادة الواحد. يوجد الجمع في جميع اللغات الطبيعية، ويمثل بعدة طرق تختلف حسب اللغة، فقد يمثل بمرفيم منفصل أو مزيد على الاسم، أو بعلامات أخرى مثل التشديد أو علامات في السياق.

• جمع التكسير: "هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغير صورة المفرد عند الجمع، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفردة، نحو "شهم"، "سهام"، قلم، أقلام، قلب، قلوب، مصباح مصابيح...، وقد يكون بنقص عن أصوله، نحو: رسول، رسل، حكمة، حكم، طريق، طرق...، وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة)، نحو: أسد، أسد... إلى غير ذلك".⁽¹⁾

• أقسام جمع التكسير:

(1) - أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 309.

أ- جمع القلة.

ب- جمع الكثرة.

أ: جمع القلة:

"يصدق جمع القلة على العديد القليل، وهو من ثلاثة إلى العشرة.

أوزان جمع القلة: (1)

أفعلة، أفعال، أفعال، فعل، فعلة"

ب: جمع الكثرة: (2)

"لجمع الكثرة أوزان كثيرة، أشهرها ما يلي:

"فُعَلْ"، "فُعُلْ"، "فُعَلْ"، "فِعَلْ"، "فُعَلْ"، "فُعَلْ"."

ظهرت صيغة جمع التكرير في القصيدة من حيث جمع القلة وجمع الكثرة التي ظهرت بعدة مواضع من حيث:

جمع القلة نذكر: على وزن فِعَلْة "إخوتي"

أما جمع الكثرة: ظهر بمواضع عدة منها:

على وزن أفعال: "الأمطار، أموات، أحياء، الأوراق، الأشباح، الأمطار، الأبناء، الأبواب"

على وزن فعول: "الصحون"

على وزن فعائل: "رسائل"

على وزن فِعال: "البحار، الرجال"

من خلال دراسة احصائية لأبنية الجموع في العربية استعمل الشاعر جمع الكثرة للتكثير والمبالغة في القيام بالأفعال والدلالة على الصفات في المهجر التي هي فيه، وهذا من أجل التأثير في المتلقي وإبراز معاناته، يقول

(1) - أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 309.

(2) - المرجع نفسه، ص: 309.

السامرائي في القاعدة الصرفية "لأن السالم يفيد القلة والتكسير يفيد الكثرة"⁽¹⁾ ويقول في باب جمع التكسير "لتكثير القيام بالفعل لا لتكثير القائمين به"⁽²⁾

ويقول "بنات كبار وصغار إذ أردت الوصفية، فإن أردت الاسمية فتقول الصغائر والكبائر"⁽³⁾.

ثالثاً- أسماء الذوات

مهما تعددت الأبنية الاسمية، وتنوعت معانيها، فإنها لا تخرج عن كونها تنتمي إلى إحدى هذه المجموعات الرئيسية، وهي: أبنية المصادر، وهي أسماء لمعان تقوم في الذهن، وليس لها وجود خارجي محسوس، وصيغ المشتقات، وهي أسماء اشتقت من المصادر وتدل على ذات موصوفة بحدث، وأسماء الذات، وهي أسماء لمسميات لها صورة متخيلة في الذهن، ووجود خارجي يدرك بالحواس"، إضافة إلى تلك التي يكسبها التصريف معاني فرعية كالتأنيث والتثنية والجمع والتصغير والنسبة. وهذا المقال مخصص لدراسة الأصول التي أخذت منها أسماء الذات. وفيه سيظهر أن معظم هذه الأسماء - وخاصة أسماء الجنس - يعود إلى أصول مصدرية أو اشتقاقية، خلافاً لما هو سائد بين معظم النحاة من أنها ارتجلت كمصادر ارتجالاً، ولم تؤخذ من غيرها. فاسم الذات هو الاسم الذي يدل على شيء يدرك بالحواس غالباً.

فالاسم هو تكملة للذات الموجودة في الوجود تتميز به عن غيرها من الذوات، أي "أسماء الأعيان اللازمة مثل: إنسان، سماء، أرض، لا تنتقل من مسمياتها أو تفارقها، وبعض هذه الأسماء له حذر يشتق منه، وبعضها لا يشتق منه مثل: إنسان قبل من أنس، وسماء من سمو، والذي لا يشتق منه مثل: ثعلب، ضب، أرض، حبل.."⁴، وهذه نظرة تقودنا إلى الحديث عن أنواع الذوات الموجودة والمستعملة في القصيدة ووظائفها ودلالاتها:

- أسماء النبات :

- الزيتون على وزن فعلول
- الصفصاف على وزن فعلال

- أسماء الحيوان :

(1) - فاضل صالح السامرائي: معاني الابنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 02، 2007، ص: 11.

(2) - المرجع نفسه، ص: 131.

(3) - المرجع نفسه، ص: 131.

4 - محمود مكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص: 67.

- الذئب على وزن فِعْل
- العصفور على وزن فُعْلُولُ
- الغربان على وزن فِعْلَانُ

– أسماء أعضاء الجسم ومتعلقاته :

- جناح على وزن فعال
- عيني على وزن فَيَع
- وجهي على وزن فَيَع
- جسمي على وزن فَعَع
- جنتي على وزن فُجَع

– أسماء مظاهر الطبيعة :

- الأمطار، على وزن فعْلَان
- السماء، على وزن فعْلُ
- الليل على وزن فَيَع
- الرياح على وزن فعْلُ
- ليلةً على وزن فَيَع
- المساء، على وزن فعْلُ
- غابة، على وزن فاعة
- البر، على وزن فَع
- البحار على وزن فعْلُ

– أسماء الحياة الاجتماعية والقرابة :

- الأم، على وزن فُع
- الأهل، على وزن فَعْلُ
- الوالد، على وزن فاعل
- البنات، على وزن فعال
- الانسان، على وزن فعْلَان

- الأخت على وزن فُعْلُ
- الصاحب، على وزن فاعل
- الجدة، على وزن فَعَع
- الرفاق، على وزن فعال
- صاحبي. على وزن فاعلي

– أسماء أخرى :

- بكاء، على وزن فُعَالُ
- تراب، على وزن فُعَالُ.
- سفّاح، على وزن فَعَّال
- رغيف، على وزن فَعِيل
- بريد، على وزن فَعِيل
- حزين، على وزن فَعِيل

لقد بث الشاعر في هذه الألفاظ التي خلت من البلاغة طاقات إيجابية من روح الواقع، فكان أبلغ من الخيال، إنه يرسم تفاصيل الحياة اليومية مازجا بين الطبيعة والواقع

من الجذور المتأصلة في الأرض ممتدة كامتداد عمرها لذا توحى بالأصالة الى الجذور الى أي انسان مرتبط بوطنه ومحبا له، كما أنه رمز للسلام المرتبط بالحياة المعادية للخراب، ورمز للحياة في بقاع الأرض.

ويمكن أن نقول عن شجرة الزيتون وعلاقتها مع محمود درويش منذ طفولته {علاقة حميمية}، فهي جزء أساسي من مكونات المكان الذي ولد وعاش فيه، حيث اشتهرت قريته البروة بزراعتها.

وغابة الصفصاف في نظر الشاعر محمود درويش من خلال قصيدته رسالة من المنفى، تعد بديلا لوالدته في الغربة ؛ لهذا جاءت على وزن فعلان للتكثيف والمبالغة في الأمر فهي ستحميه من الغدر والشؤم وستكرمه في حال مات في الغربة وتحمي جسده من الغربان.

وحظرت دلالات الليل في سياقات محمود درويش لان الليل ذو ظلام عاتم يحمل الخوف والرغبة في نفوس الشعب الفلسطيني الذي يعيش حياة القهر والاضطهاد وهذا ما يعكس واقع الشاعر المحب لوطنه.

والعصفور وهو يشي بمفهوم الحرية، والواقع من خلال ثوبه العتيق والذي قارب على الاندثار لكنه يرتقه، لأن بقاءه رمز لتماسكه النفسي حتى يصل إلى مرحلة الجمال المتمثل في مفهوم العودة.

و الرياح تحمل خاصية الحركة والتغيير وظفها محمود درويش في قصيدته للدلالة على معنى الارتباك والضياع في المنفى فهو يريد فلسطين للاستقرار فيها والعودة إليها.

مما سبق يتضح أن أسماء الذات منها المرتحل وهو قليل، على حين أن أغلبها إما مشتق كأسماء الزمان والمكان والآلة، وإما منقول من أصول مصدرية أو اشتقاقية. وظهر أن أسماء الذات المنقولة تنقسم باعتبار أصولها إلى قسمين: قسم يوافق أصوله التي ثقل منها في البناء، وقسم تخالف أبنية أصوله كالأرض والغابة. والأسماء التي تنتمي إلى القسم الأول منها ما يعود إلى أصول تستعمل بحسب معناها الوضعي كالبحر والنهر، فيستعمل كل منهما اسم ذات كما يستعمل مصدرا بحسب معناه الوضعي، ومنها ما يعود إلى أصول لم تعد تستعمل بحسب معناها الوضعي كالطريق والطبيعة، إذ يستعمل كل منهما اسم ذات، على حين أصله الاشتقاقي لم يعد يستعمل على بابه. وهذه الأخيرة يكثر أن تكون أصولها اشتقاقية، ويندر أن تعود إلى أصول مصدرية.

وهذا يدل على أن العرب لم يستغنوا عن المعنى المصدرية للبناء، على حين استغنوا أحيانا عن المعنى الاشتقاقي للصيغة. ولما كان معظم أهم نتيجة يمكن استخلاصها من البحث هي أسماء الذات، يعود إلى أصول مصدرية أو اشتقاقية، فإن أصل الاشتقاق هو المعاني الذهنية، لا المعاني الحسية، بخلاف ما هو شائع عند معظم الدارسين.

- صيغ الأفعال ودلالاتها

يحتل الفعل مكانة بالغة الأهمية في اللغة العربية، إذ هو أحد أركان الجملة الرئيسية، وأخذ هذه المكانة المعتبرة لا يكون إلا انطلاقا من وظائفه المختلفة كالتواصل والتركيب والحركة: "فأدنى تأمل في جوهر اللغة الطبيعية يهدي إلى أن الفعل يعد قطب الرحي في العملية البلاغية إذ أنه النواة الدافعة للحركة المتجددة المستوحاة من الأحداث المحققة في الواقع اللغوي"¹

وقد عرفه "السراج": "ما يدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه كذهب يذهب واذهب"² ونظرا لهذه الأهمية التي يشغلها الفعل فإنه مثل اهتمام بحوث اللغويين نحويين وصرفيين وما زال مصب أقلام المحدثين

¹ - أحمد حساني: المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، (د ط) الجزائر 1993م، ص: 33.

² - السراج (محمد علي): اللسان في قواعد اللغة والأدب، (تح): خير الدين شمس باشا، دار الفكر ط 1، 1413 هـ - 1983م، ص: 11.

رغم اختلاف طريقة بحثهم، وقد كان بحثنا هذا مفردا هو الآخر أحد أقسامه لدراسة أهم خاصية له هي خاصية الأبنية من حيث التجرد والزيادة. والفعل من حيث تجريده وزيادته قسمان: مجرد ومزيد وذلك على نحو التالي:

أولاً_ المجرد: "ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة"¹

_المجرد الثلاثي:

إن الصيغة الافرادية الحديثة هي ذات الدلالة الزمنية وهي ما تعرف بالصيغة الصرفية، فهي تشكل الكلمة أو مادتها الأصلية التي تتكون منها وهيئتها التي بنيت عليها حروفها سواء أكانت أصلية أم زائدة، ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها، وهي دلالتها على الحدث التي بنيت عليها وعن استعمالاتها المختلفة.

والفعل أكثر الأبنية وأوسعها بابا من حيث تقسيمها إلى عدة أقسام نكتفي بالذكر من حيث التركيب الصوتي إلى ثلاثي وغير ثلاثي مجرد ومزيد

صيغ الفعل الثلاثي المجرد:

يرى سيبويه: "أما أربعة، وهي "فعل" "يفعل" "وفعل"، "يفعل"، "فعل"، "يفعل"، "وفعل" "يفعل" وصيغ الفعل الثلاثي المستخدمة اليوم ستة، وهي: "فَعَلَ" و"يَفْعُلُ" و"فَعُلُ" و"يَفْعُلُ" و"فَعِلَ" و"يَفْعَلُ" و"فَعِلَ" و"يَفْعِلُ" و"فَعُلَ" و"يَفْعُلُ"²

صيغ الفعل الثلاثي المجرد ودلالاتها التي وردت في قصيدة درويش وهي كالتالي:

"ليس، مات، ضاق، سمع، قال، بصق، حمل، حفظ، كتب، ذكر، فرح، مرض، علم، كاد."³

من خلال تحليلنا لصيغ الافعال، نلاحظ أن صيغة "فعل" للفعل المجرد الثلاثي هي المهيمنة على باقي الصيغ الفعل المجرد وسنسأل لماذا وظف الشاعر هذه الصيغة بشكل كبير، لأن صيغة "فعل" تدل على العمل

¹ - أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص: 37.

² - سيبويه: الكتاب، ص: 38.

³ - محمود درويش: الديوان أوراق الزيتون، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 01، 1964، ص: 32.

والحركة "و (فَعَلَ) أكثر عدداً، لأنه الفعل الحقيقي يدل غالباً على العمل والحركة، لذلك فهو أكثر تصرفاً، إذ يعطي ثلاث صيغ في المضارع هي " (فَعَلَ، يَفْعَلُ) و (فَعَلَ، يَفْعَلُ) و (فَعَلَ، يَفْعَلُ)."¹

ثانياً _ المزيد: "هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، نحو قتال، مقتول، قتال"²

والفعل المزيد قسمان: -مزيد الثلاثي، مزيد الرباعي-

• أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

للفعل الثلاث المزيد ثلاثة أقسام:³

1- ما زيد بحرف واحد. وله ثلاثة أوزان: "أفعل"، نحو: أغفل، فاعل، نحو: صالح، فعل، نحو: عظم.

2 - ما زيد بحرفين. وله خمسة أوزان: انفعال، نحو: انطلق، افتعل، نحو: اجتمع، افعل، نحو: أحمر، تفعل، نحو: تكلم، تفاعل، نحو: تجاهل"

3- ما زيد بثلاثة أحرف فله أربعة أوزان: استفعل، نحو: استغفر، افعول، نحو: احدوب، افعول، نحو: اغلوط، افعال، نحو: احمار.

• أوزان الفعل الرباعي المزيد:

الفعل الرباعي المزيد قسمان:⁴

"مزيد بحرف واحد وله وزن واحد، وهو "تفعلل"، نحو خرج.

"مزيد بحرفين وله وزنان: افعلل، نحو: اقشعر / افغفلل، نحو: احرنجم."

ورد الفعل المزيد في القصيدة في عدة مواضع بتعدد أوزانه الفعلية ونذكر منها الفعل المزيد بحرف:

"ألصق، أحمل، أصنع، أدخن، أذخن، أجوع، أبتدىء، أنتهي، أشتري، أشتغل، اندثر."

¹ - طيب بكوش: التصريف العربي، م تونس، ط 2، 1992، ص: 88.

² - أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 45.

³ - أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 45.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 45.

من خلال تحليلنا للقصيدة نجد محمود درويش وظف عدة أوزان للفعل المزيد كما هو موضح في الأمثلة سالفًا ونجد وزن "أفعل" هو الطاعي على باقي الأوزان ومن دلالة الوزن "أفعل" " يأتي لعدة معان... صيرورة الشيء، هذا الشيء مكانا كان أو زمانا"¹

ومن الأوزان التي استعملها كذلك درويش هو الوزن تفاعل ومن معانيه "التظاهر بالفعل دون الحقيقة."²

ونستنتج أن الشاعر درويش وظف الفعل المزيد بكثرة، وقد غلبت نسبة الفعل المزيد لأن الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى مما يثري القصيدة ويزيدها جمالا ورونقا ووضوحا في الدلالة.

ثالثا-الفعل الماضي: ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم، نحو: قام وقعد، و أكل و شرب و. علاماتُه أن يقبل تاء الفاعل، نحو: قرأت، و تاء التانيث الساكنة، نحو، قرأت، هند³ ومن أمثلته "بصقت، حملت، أصنع، أذخن، أغسل، كبرت مرضت، تمزقت، سمعت، كتبت". و هذه الدلالة الصرفية للفعل الماضي، قد تعبر عن الاستقبال بالقرائن في علم النحو.

رابعا- المضارع: "ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده، نحو يقرأ و يكتب فهو صالح للحال و الاستقبال يعينه للحال: لام الابتداء، و "أن" و "لا" و "ما" النافيتان نحو: "إني ليحزنني أن تذهبوا به".. ويعينه للاستقبال السين، و سوف، و لن، و أن، و إن وعلاماته: أن يصح وقوعه بعد لم نحو: "لم يلد و لم يولد"، و لا بد أن يكون مبدوء بحرف من حروف (أنيث) وتسمى أحرف المضارع⁴ ومثال ذلك من القصيدة: "يحمل، أبتدي أنتهي، ينتهي أقول، تنسي تذكيرين، تحفظين أشتري، لم يزل أحمل، أواجه أشتغل، أصنع أغسل، يفرح أذخن، أتكي تأكلني، تعانق تعلمين، أجوع أشتري، يطارد يفك، يذكر تكاد، يفتح يملأني، يقول"

¹ - أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف، ص: 32.

² - المرجع نفسه، ص : 36.

³ - المرجع نفسه، ص : 56.

⁴ - المرجع نفسه ، ص: 56.

خامسا-الأمر: "ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: اجتهد و علامته أي يقبل نون التوكيد، و باء المخاطبة، مع دلالاته على الطلب"¹ ومثال ذلك: "قُلْ"

يتضح لنا من خلال هذه المقاطع النصية، وبالتحديد بنية الأفعال التي تم استدراجها وتعيين نسبتها من خلال قصيدة {رسالة من المنفى} للشاعر الفلسطيني محمود درويش، غلبة الأفعال المضارعة في القصيدة بشكل جلي وواضح للدلالة على استمرارية القهر والظلم مع الألم والحسرة، كما أنها تدل كذلك على تطلع الشاعر بالقضية الفلسطينية نحو مستقبل يحمل بعض الآمال والنجاح، فالأمل والفرجة منتظر لدى الشعب الفلسطيني المحتل، وأن فلسطين منذ زمن بعيد الى يومنا تبقى بلاد حرة أبدية باقية لا محال، اذن فالفعل المضارع يوحي بذلك الى المستقبل المزهري، وشجرة الزيتون تعيد الحياة الى صرخة الطفل الصغير وألم قلوب الأمهات، وتشجع المناضل على رفع راية الانتصار على المحتل الصهيوني، أما الأفعال الماضية فهي ترمز للقارئ أن الشاعر يمثل وطنه بتلك الكلمات المحزنة جرع ما يفعله المحتل الصهيوني من أخلاق منافية لحقوق الإنسان من شتم وانتهاك وسفك لدماء الأبرياء دون رحمة وشفقة.

– أبنية المشتقات ودلالاتها

الاشتقاق كما عرفه ابن دريد: "هو أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى".⁽²⁾ والاشتقاق كما عرفه ابن جني: "صغير أو أصغر، كبير أو أكبر".⁽³⁾

والاشتقاق الصغير هو الذي يتعلق بالصرف أو يعالجه اللغويين في كتبهم فيسميه بعض المحدثين "الاشتقاق الصرفي" وبعضهم سماه الاشتقاق العام ولشهرته وذيوعه يطلق عليه علماء اللغة "الاشتقاق" دون أي وصف.

وصيغ المشتقات التي سنتناولها في هذا الفصل هي "اسم الفاعل، صيغ المبالغة، صفة المشبهة: "اسم المفعول، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، اسم التفضيل".

أولا – اسم الفاعل

¹ – المرجع نفسه، ص: 56.

(2) – الحسن ابن دريد: الاشتقاق، (تح) عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، (د ط)، 1958م، ص: 26.

(3) – أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، (تح) محمد علي النجار، دار الهدى للنشر، بيروت، لبنان، ج 02، (د ط)، (د ت)، ص: 133.

تعريفه: "اسم يشتق من فعل متعد أو من فعل لازم معبر عن حدث ويدل على من يقوم به ويصاغ من الثلاثي المجرد على وزن فاعل".⁽¹⁾

"ومن المزيد بإبدال حرف المضاعفة ميما مضمومة وكسر عين الفعل".⁽²⁾

"واسم الفاعل مصطلح بصري، وهو عندهم مشتق من المصدر، وعند الكوفيين قسم من أقسام الفعل، ويسمونه الفعل الدائم".⁽³⁾

صوغ اسم الفاعل:

"يشتق اسم الفاعل الثلاثي على رنة فاعل، ومن غير الثلاثي على رنة مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة إن لم تكن مضمونة، وكسر ما قبل الآخر مطلقا، سواء كان مكسورا في المضارع، أم مفتوحا".⁽⁴⁾

دلالة اسم الفاعل:

"تستعمل صيغ اسم الفاعل للدلالات متنوعة، فهي لا تقتصر على دلالة اسم الفاعل فحسب، وإنما تدل على الصفة المشبهة، واسم المفعول، والاسم المنسوب، والدلالة على الاسم فقط المجرد عن الحدث، وما أرادته الباحث من دلالة اسم الفاعل هنا هو ما دل على الحدث والحدوث المتجدد وفاعله، وما خرجت دلالاته في ذلك سيذكر في موضعه من هذا البحث".⁽⁵⁾

اسم الفاعل في قصيدة في عدة موضعا من بينها: "يابس، جائع صاحبي، ذاهب، معلم، مهاجرا"

من خلال دراستنا لاسم الفاعل نجد أن الشاعر قد وظفه في عدة مواضع كما هو موضح في الأمثلة السابقة. وكما هو معروف بأن اسم الفاعل يدل على الثبوت والاستقرار على الصحيح من قول أهل العلم يقول عبد القاهر الجرجاني "أن موضوع الاسم على أن يثبت به المعني للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، فإذا قلت: "زيد منطلق" وقد أثبت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويجدث منه شيئا

(1)- عبد الوهاب بكير، عبد القادر مهدي، التهامي نقرة: الصرف العربي، الشركة التونسية للتوزيع والنشر، تونس، (د ط)، 1971، ص: 122.

(2)- المرجع نفسه، ص: 122.

(3)- الفراء: معاني القرآن، ص: 43.

(4)- جمال الدين محمد بن مالك: شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافت، (تح) عدنان عبد الرحمان الدوري، ج 2 (د ط)، (د ت)، ص: 703.

(5)- المرجع نفسه، ص: 704.

فشيئا، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قول "زيد طويل وعمرو قصير" ولما لا يقصدها هنا أن تجعل الطويل والقصر يتجدد، بل ثبتها فقط...".⁽¹⁾

فالشاعر وظف اسم الفاعل لرغبته الجارحة للذات والاعتزاز بوطنه فلسطين.

وهذا ما هو ملاحظ في القصيدة انطلاقا من ذات الشاعر التي تبين رغبته في ابراز حبه لوطنه وتصوير معانات المهاجر الفلسطيني.

ثالثا - اسم المفعول : يعرفه عبد المجيد بن علي الغيلي في كتابه المعاني الصرفية ومبانيها فيقول: "هو الوصف المشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول، ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث و التجدد، لا الثبوت و الدوام".⁽²⁾

صياغته: "يبني من الثلاثي المجرد على وزن (مفعول) مثل نصر فهو منصور .. و يبني من غيره على لفظ مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الآخر نحو معظّم و محترم⁽³⁾"، وجد في القصيدة اسم المفعول، مصوغ من غير الثلاثي في الألفاظ التالية: (منهد، موظفين، مشردين، طريق)

دلالة اسم المفعول: يقول محمد فاضل السامرائي: "يدل إسم المفعول على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة"⁽⁴⁾، وعلى العموم فإن دلالة إسم المفعول في القصيدة ساهمة في إحداث ديناميكية حركية تدل على التجدد في الأسماء المشتقة على هيئة اسم المفعول في القصيدة.

ثالثا - الصفة المشبهة بالفعل: يعرفها عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، فيقول: "هي الوصف المشتق من الفعل اللازم. للدلالة على معنى ثابت في الوصف"⁽⁵⁾

أوزانها: " تأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد قياسا على أربعة أوزان وهي: فعل، وأفعل، وفعلان، وفعيل".

ومثال ذلك: "الغريب، عتيق، حزين، جوعان، حي صغيرة، ميت، ملساء أسمر"

رابعا_ اسم الزمان والمكان:

(1) - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، 2004، ص: 133.

(2) - عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي: المعاني الصرفية و مبانيها، موقع رحى الحروف، (د.ط)، (د ت)، ص: 49.

(3) - فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام و معاني، ص: 105.

(4) - المرجع نفسه، ص: 107.

(5) عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي: المعاني الصرفية و مبانيها، ص: 50.

"هما اسمان في أولهما ميم زائدة للدلالة على الزمان والمكان"⁽¹⁾ واسم المكان يسميه سيبويه بـ "اسم الموضوع"⁽²⁾.

صياغتها:

يصاغ كل من اسم الزمان والمكان:

"من الفعل الثلاثي على وزن - مفعل - إذا كان الفعل مضموم العين أو مفتوحها في المضارع: ملهى، مشرب، وعلى وزن مفعول إذا كان الفعل مكسور العين في المضارع أو كان معتل الفاء: مَجْلِس، مَوْقع"⁽³⁾.

و يصاغ كل من اسم الزمان والمكان "من الفعل المزيد على وزن اسم المفعول: مستقر، ملتقى"⁽⁴⁾.

وكثيرا ما يصاغ من اسم الجامد اسم المكان على وزن "مفعلة"، للدلالة على كثرة ذلك الشيء في مكان كمأسدة، ومصبغة...

ورد اسم المكان والزمان في قصيدة محمود درويش في عدة مواضع من بينها على وزن "مفعول" وعلى سبيل المثال: "مطعم، الليل المساء، البر البحر، غابة، الوطن، الحياة الموت، الدار الغربية، القرية".

من خلال دراسة احصائية لأبنية الزمان والمكان في القصيدة المدروسة نجد أن اسم الزمان والمكان حظي بتوظيف كبير إذ كان لهما تصوير فني دقيق من طرف الشاعر (الليل المساء، البر البحر، غابة، الوطن، الحياة)، ورغم أن المكان والزمان عنصران متلازمان لا يفترقان فإن المكان ثابت على عكس الزمان الذي هو متحرك وهذا ما يتناسب مع نفسية الشاعر الغير مستقرة التي هي تدمي بالحزن على وطنه.

خامسا _ اسم الآلة

اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، و"يطلق على الأداة التي يعالج بها"⁵

(1)- أبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي: شفاء العليل في ايضاح التسهيل، (تح) الشريف عبد الله علي الحسيني البركاني، المكتبة الفصلىة للنشر والتوزيع، ط 01، 1986م، ص: 85.

(2)- سيبويه: الكتاب، ص: 87.

(3)- عبد الوهاب بكير وآخرون: الصرف العربي، ص: 211.

(4)- عبد الوهاب بكير وآخرون: الصرف العربي، ص: 212.

⁵ - فاضل صالح السامرائي: معاني الابنية في العربية، ص: 109.

أقسامه : ينقسم إلى مشتق وجامد ، والمشتق قسمان : قياسي وسماعي . أوزان المشتق القياسية هي :

- 1- مفعول ؛ نُحو : مبرد ، مخيط .
 - 2- مفعال ؛ نُحو : مفتاح ، منشاز .
 - 3- مفعلة ؛ نُحو : مكنسة ، مسبحة .
- ✓ أوزانه السماعية : وهي وزن (مفعول) فقط : وذكر له ابن مالك ستة أمثلة هي :
- 1- المدق : للآلة التي يدق بها.
 - 2- الفكخل : للآلة التي يجعل فيها الكحل .
 - 3- المذهن : للآلة التي يجعل فيها الدهن.
 - 4- المنضل : من أسماء السيف.
 - 5- المنخل : للآلة التي ينخل بها الدقيق.

وهذا إذا قصد بهذه الأمثلة أسماء الآلات، أما إذا قصد العمل بها والاشتقاق فيجوز مجيئها على القياس (مفعول) ؛ نُحو : دققت بالمدق ، ونخلت بالمنخل .. الجامد : ويأتي على أوزان كثيرة لا ضابط لها ؛ نُحو : الفأس ، القدوم ، السكين ، ونحو ذلك.

جاءت كلمة مذياع بشكل بسيط وعفوي على وزن مفعال وذلك للمبالغة في الفعل والتكثيف، وقد تكررت هذه الكلمة في أكثر من موضع.

ومن أمثلة ذلك في القصيدة قول الشاعر :

"أقول للمذياع... قل لها أنا بخير"¹

"سمعت في المذياع

تحية المشردين.. للمشردين"²

وفي موضع آخر :

¹ - محمود درويش : الديوان الأعمال الأولى، ص : 41.

² - المرجع نفسه، ص : 43.

"سمعت في المدياع

رسائل المشردين .. للمشردين"¹

وأیضا في موضع آخر :

"تكاد أن تأكلني الظنون

لم يحمل المدياع عنكم خبراً..²

إنه لا يصدق ما يسمعه، ويؤسس على خطاب المرسل خطابا آخر يجعل الخطاب الأول قد فرغ من محتواه، أو يرقى به إلى درجة الرفض من الشاعر، فهو غير مقتنع بما تبثه الرسائل الإذاعية وإنما يطمع في مزيد من الاطمئنان وهكذا نجد ظاهرة الحزن في القصيدة تألفت مع مفهوميين مكونين صورة كلية للإنسان في فلووات الأرض المعذب بين المطارات والمتخطي لحدود من بعدها حدود في رحلة أبدية لا تعرف الراحة أو الاستقرار.

- أبنية المصادر ودلالاتها

أولاً- المصدر الصريح:

المصدر: هو موضع الصدور، "ومصدر كل شيء أصله الذي يرجع منه، ولهذا قال البصريون: إن المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث فقط كالفهم، النصر، السجود...، أما الفعل فإنها تدل على الحدث والزمن معا نحو: فهم، نصر، سجد... إلخ."⁽³⁾

"فالمصدر إذا هو اللفظ الذي يدل على الحدث مجردا من الزمان، متضمنا أحرف فعله لفظا، نحو: فهم، فهما، نصر، نصرا... أو تقديرا نحو: خصم، خصام، قاتل، قتالا...، أو معوضا مما حذف بغيره، نحو وصف صفة، سبح تسيحا... إلخ."⁽⁴⁾

"وتقدم أن الفعل يأتي ثلاثيا، أو رباعيا، أو خماسيا، أو سداسيا، ولكل منها مصدر خاص."⁽¹⁾

¹ - المرجع نفسه، ص : 45.

² - المرجع نفسه، ص : 45.

(3)- أيمن أمين عبد الغاني: الصرف الكافي، ص : 156.

(4)- المرجع نفسه، ص: 156.

المصدر الصريح الذي ورد في قصيدة درويش هي كالتالي: " تحية، حقد، الخير، خطوة، تصور"

ثانياً-المصدر الميمي:

"هو المصدر المبدوء بميم زائدة، ويدل على الحدث المجرد من الزمان والذات ويصاغ من الثلاثي وغيره".⁽²⁾

ظهر المصدر الميمي في القصيدة في عدة مواضع على وزن مفعول ظهرت على النحو التالي: "مطعم، مهاجراً"

ثالثاً_ اسم المرة:

اسم المرة: مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره، ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة نحو: ضربة، قتلة، موتة.

- شروط صياغة اسم المرة:

أن يكون فعلها شيئاً حسيًا.

أن يكون هذا الشيء الحسي غير ثابت (قابلاً للتفاوت).

"ومن ثم فلا تصح صياغة اسم المرة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء أو الجهل، أو النبوغ، أو الفهم...، كما لا تصح صياغتها - أيضا - من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو الظرف، أو القبح، أو الحبال...، أو نحو هذا".⁽³⁾

-ظهر في نص المدونة اسم المرة في عدة مواضع على وزن "فعلة" و هو "قبلة، ضمة، لمسة"

في هذا العنصر تم تجريد كل أنواع المصادر المذكورة أعلاه (الصريح، الميمي، المرة) إذ الهدف من هذه الدراسة وصف الأبنية على ما هي عليه في المدونة وقد كان للمصدر الصريح أعلى نسبة وقد أضفر هذا الاستعمال الكبير للمصدر الصريح من حيث أنه يدل على الحدث المليئ بعنصر الحركة والانفعال في البنية اللغوية إذ أن الشاعر درويش وكان ذو نفسية حزينة كما أشرنا سابقا، وكان المصدر الثلاثي الأكثر تواترا،

(1)- المرجع نفسه، ص: 156.

(2)- المرجع نفسه، ص: 154.

(3)- أيمن أمين عبد الغاني: الصرف الكافي، ص: 159.

ويعود ذلك إلى أنه أخف البنى تلفظاً، فهو ثلاثي مفتوح الفاء، واللغة تستحق الفتح على غيره، ويقول ابن جني: "وأرى أنهم استغنوا بالفتوح عن المكسور لخفة الفتح"⁽¹⁾.

بعد دراسة الدلالات الصرفية في قصيدة المدروسة اكتشفنا أنه كل زيادة وتغير في المبنى هي زيادة في المعنى. إذ توجد علاقة واضحة بين الصرف والدلالة، فهو من أهم مستويات التحليل اللساني ويعتمد على التركيب البناء في صنع الدلالة وتحديد السمات الدلالية وكيفية ترابطها محكوم بالبيئة الثقافية وبالمتلقي والسياق اللغوي وغير اللغوي. وأن للبناء الصرفي الواحد أكثر من وظيفة بحسب ما يقتضيه المعنى. ولكل صيغة معنى خاص بها يفصلها عن غيرها، ولها أثر في تغير الدلالة. والمستوى الصرفي يمس الجانب الأول في التركيب والكلام، وهو بنية الكلمة إذ أن الكلمة لا تتحدد دلالتها إلا بالنظر إلى بنيتها المورفولوجية، وما تضيفه هذه البنية على هذه اللفظة من دلالات، وبالتالي يصبح أمرها مكتسباً من الوزن ذاته في الاستعمال، إذ أن البحث عن المعنى في السياق يقتضي التعرف على بنية ومكوناتها التي تضيفها السوابق واللواحق والدواخل والقوالب الصرفية المتعددة.

تعتبر قصيدة "رسالة من المنفى"، أكثر فناً وأعمق تجربة، فقد ركز فيها على قضايا الشعب والوطن، ومن الناحية الفنية لجأ إلى استعمال التعابير المؤثرة والموحية والقريبة من ذهن الشعب وذلك في أسلوب واضح إذ أراد أن يكون شعره سهلاً وأكثر شيوعاً على ألسنة الناس. وهو ما يتجلى في نص القصيدة التي عبر بها عن حياة التشرد الفلسطيني ولهب قسوة الغربة ومعاناة الشعب الفلسطيني خارج دياره، وهي رسالة عبر بلسانه واضعاً مكانه في تلك المعاناة تحمل أسراراً وخبايا الشعب المتشرد وهي ذات خمسة فصول صور فيها عاملاً في ديار الغربة يغسل الصحون ويصنع القهوة للزبون.

فقد وظف الشاعر في قصيدته أسلوباً تظهر فيها الكثير من عناصر الرسالة الإخوانية فتبدأ الرسالة بالتحية والقبلة سائلاً المرسل إليه (الأم) عن أحوال أفراد أسرته، أبيه، إخوته، ويخبر أمه عن أحواله في الغربة مبيناً جانباً من معاناته، لكنه عبر في صورة تحمل تناقضاً، فمن جانب يقول أنه بخير ومن جانب آخر يقول أنه يأكل رغيفاً يابساً.

لقد جعل الرسالة إطاراً فنياً، واعتمد بعض تكتيكيات الرسالة مثل المقدمة البسيطة ليعتمد السرد الحكائي، لتصبح رؤيته سردية (وهي البناء الذي تنطوي تحته أساليب السرد، وهذا يعني أن يحمل العناصر السردية المتمثلة بالزمان والمكان والشخصيات والأحداث يجرى تقديمها من خلال رؤية خاصة) هي ما يريد أن يوصله

(1) - ابن جني: الخصائص، ص: 22.

الشاعر للمتلقي، ومن تمام هذا التكنيك أن يبدأ بالقصة من نهايتها، وجاءت القصيدة مروية وفق المنطق الفني للقصيدة، وليس كما يتطلبه البناء الفني للرواية، فالقصيدة ليست حدثاً درامياً (حكاية أو قصة) وإنما غنائية شعورية، اعتمدت قالب الرواية تكنيكا، لقد (استطاع درويش أن يفتح بوابة الشعر الغنائي على السرد الحكائي، وبعد أن انساحت المسافات بين كل من الدرامي والغنائي والسردى، وبعد أن أخذت الأجناس الأدبية تقتبس من بعضها البعض) وهذا أضفى على الأسلوب في القصيدة تنوعاً وغنى، وجعل العلاقة بين الشعر والنثر علاقة تكامل وتآلف لا قطيعة وتنافر.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد أفضت بنا هذه الدراسة التي أردنا منها مسبقا الكشف عن أهم العناصر التي إنبنى عليها خطاب " محمود درويش المتمثل في قصيدة "رسالة من المنفى"، و من ثم للكشف عن أهم المقاصد الفعلية للمؤلف والخطاب في نفس الوقت.

يُعد علم الصرف من أهم فروع اللغة العربية بكافة العصور، فلقد اهتم به وبمصادره أغلب علماء اللغة، وقد أطلق عليه البعض علم التصريف وتلك الكلمة مستوحاة من القرآن الكريم في قول الله عزّ وجل : { وَتَصْرِيْفِ الرِّيحِ }.

وهذا البحث كان محاولة لدرس معاني كثير مما اشتهر من الأبنية ولا أقول هو بحث للأبنية كلها. وقد حاولنا الوصول إلى المعنى على طريق النظر والموازنة بين النصوص في استعمال الصيغ، وهذا النظر قائم على الاستعمال الشعري.

إن هذا البحث محاولة أولية متواضعة للسير في هذا الطريق المظلم أو القليل النور، والباب بعد مفتوح للبحث الجاد الطويل في هذا الأمر العظيم الجليل.

فانتهى بنا البحث في الفصل الأول، إلى معرفة مدى أهمية علم الصرف فهو مقياسا لضبط ألفاظ اللغة لما يكشفه من أصالة وزيادة في الكلمات وبيان لمعاني هذه الزيادة إن وجدت. وبيان الصحة والإعلال في الكلمات وتأثيرها على المعنى وتصريف الأفعال بأزمنتها من ماض ومضارع وأمر وبيّن دور المشتقات في التأثير على المعنى و الاختصار. فالموضوع الأساسي لعلم الصرف هو دور السوابق واللواحق والتغيّرات الداخليّة التي تؤدي إلى تغيير المعنى الأساسي للكلمة.

أما في الفصل الثاني نجد أن الشاعر محمود درويش على مقدرة صرفية في اللغة الشعرية من خلال توظيفه للبنى الصرفية التي أسهمت بشكل كبير في إثراء السياق وتحديد السمات الدلالية والاجتماعية وبيان نفسيته حيث لكل صيغة صرفية معنى خاص بها فهو يتخير من البنى ما يحمل دلالة في نفسه لتكون حاضرة في التركيب حيث استعمل الجموع بمختلفها وقد مال لصيغة جمع التكسير بأوزانه المتنوعة دلالة على التكتيف والمبالغة مع ذلك حضور المصدر الصريح لاحتوائه على عناصر الحركة والانفعال، وكان للفعل الثلاثي المزيد أكثر ظهورا مقارنة مع غيره وذلك دلالة على العمل والحركة، وكان لأسماء المكان والزمان ظهور قوي في قصيدته وكان لاسم الزمان التوظيف الأكبر لأنه متحرك عكس المكان الذي هو ثابت وهذا ما يلي حاجة نفسه الحزينة على الوطن المحاصر الرافضة للواقع، الراغبة للتغيير ومن هنا يجدر بنا القول أن الشاعر كان موفقا في استخدام الصيغ

الصرفية لتأدية أغراض معينة ودلالات خاصة حيث نجد أن البنية الواحدة معبأة بحمولة دلالية يعيشها المتلقي في حالة من الدهشة والغرابة.

لقد نسج محمود درويش رؤياه الفنية من عدة مفاهيم هي الغربة والمنفى والحزن والموت، ولقد شكل هذه المفاهيم بشكل فني موح وقوي صاغها من خلال بناء صرفي فني بديع حين وظف أسلوب الرسالة وهو قالب نثرى إطارا لبث مضمون شعري يصور فيه ما يلاقيه الفلسطينيون.

وظف الشاعر لغة معيارية، يختفي فيها العدول أو الانحراف الذي تقتضيه اللغة الشعرية لأن الشعر قوامه الخروج عن مألوف اللغة، ليعبر عن الحالة السياسية والمأزق الذي يعيش فيه الإنسان عامة إذ لا يربط الشاعر موضوعه بالحالة الفلسطينية بقدر ما يربطه بواقعه الإنساني وهو ما يدل على البعد الإنساني في شعره.

ويمكن القول أن رغم كل الدراسات والبحوث والقراءات التي أنجزت حول أعمال درويش الشعرية؛ إلا أن المادة التي خلفها محمود درويش ما تزال غامضة وعميقة المضمون والدلالة؛ وأفقها في التأويل والتفكيك واسع جدا خصوصا إذا تصدى لها الباحث بمناهج وأدوات إجرائية وبخلفية حديثة تراعي الراهنية والمعاصرة، بعيدا عن اجترار الأنماط المستهلكة من التحليل والقراءة.

الملاحق

أولا - التعريف بالشاعر محمود درويش:

يعتبر محمود درويش من أبرز الشعراء الفلسطينيين واشتهر بكونه أحد أدباء المقاومة، وحملت الكثير من قصائده القضية الفلسطينية فلقب بشاعر الجرح الفلسطيني.

ولد عام 1941 بقرية البروة ثم انتقل مع عائلته إلى لبنان بعد نكبة 1948 وعاد إلى فلسطين بعدها بستين متخفياً ليجد أن قريته قد دمرت ، فعاش في قرية الجديدة ثم انتقل في شبابه إلى موسكو للدراسة، وذهب ليعيش في القاهرة ومنها إلى بيروت ثم تونس وباريس ، قبل أن يعود ليعيش أواخر حياته في مدينة عمان الأردنية ورام الله الفلسطينية . لمحمود درويش أكثر من 30 ديوان شعر ونشر و 8 كتب، وتميز شعره بالوطنية حتى لقبوه بشاعر فلسطين وفي الوقت نفسه بالرومانسية والحنين الدائمين والحب، سواء كان حب الوطن أم غيره.

ساهم محمود درويش في تطوير الشعر العربي الحديث واكتسابه للرمزية أكثر، وهنا سنحاول أن نركز أكثر على حياته نفسها أكثر من شعره لنعرف معاً ما ساهم في تشكيل هذه العقلية العبقرية.

ثانيا - أهم مؤلفاته الشعرية والنثرية :

- عاشق من فلسطين 1966 شعر / آخر الليل 1967 شعر / أحبك أو لا أحبك 1972 شعر / حبيبي تنهض من نومها 1970 شعر / يوميات الحزن العادي 1973 نثر
- محاولة رقم 7 1973 شعر / وداعاً أيتها الحرب ، وداعاً أيها السلام 1974
- تلك صورتها وهذا انتحار العاشق 1975 شعر / أعراس 1977 / مديح الظل العالي 1983 شعر / حصار لمدائح البحر 1984 شعر هي أغنية 1986
- ورد أقل 1986 شعر / في وصف حالتنا 1987 شعر / ذاكرة للنسيان 1987 نثر
- أرى ما أريد 1990 شعر / عابرون في كلام عابر 1991 مقالات
- أحد عشر كوكباً 1992 شعر / لماذا تركت الحصان وحيداً 1995 شعر
- سرير الغريبة 1999 شعر / جدارية 1999 شعر / حالة حصار 2002 شعر.
- لا تعتذر عما فعلت 2004 شعر / كزهر اللوز أو أبعد 2005 شعر
- في حضرة الغياب 2006 نثر / أثر الفراشة 2008 شعر / العصافير تموت في الجليل 1969
- أوراق الزيتون 1964

✓ توفي في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت 9 أوت 2008 بعد إجرائه لعملية القلب المفتوح في مركز تكساس الطبي في هيوستن، تكساس، التي دخل بعدها في غيبوبة أدت إلى وفاته وقد نال محمود درويش جوائز تقديرية كثيرة منها على وجه الخصوص :

1. جائزة لوتس عام 1969.
2. جائزة البحر المتوسط عام 1980.
3. درع الثورة الفلسطينية عام 1981.
4. لوحة أوروبا للشعر عام 1981.
5. جائزة ابن سينا في الاتحاد السوفيتي عام 1982.
6. جائزة لينين في الإتحاد السوفييتي عام 1983.
7. الصنف الأول من وسام الاستحقاق الثقافي تونس 1993.
8. الوسام الثقافي للسابع من نوفمبر 2007 تونس.
9. جائزة الأمير كلاوس الهولندية عام 2004.
10. جائزة القاهرة للشعر العربي عام 2007.

قصيدة : "رسالة من المنفى" للشاعر محمود درويش.

تحيةً. وقبلهً وليس عندي ما أقول بعدُ

من أين أبتدي؟ .. وأين أنتهي؟

ودورة الزمان دون حدُ

وكل ما في غربتي

زواده، فيها رغيفٌ يابسٌ، ووجَدُ

ودفترٌ يحمل عني بعض ما حملت

بصقت في صفحاته ما ضاق بي من حقدُ

من أين أبتدي؟

وكل ما قيل وما يقال بعد غدُ

لا ينتهي بضمّة.. أو لمسةٍ من يدُ

لا يُرجع الغريبَ للديار

لا يُترلُ الأمطار

لا يُنبتُ الريش على

جناح طير ضائع. منهذُ

من أين أبتدي

تحيةً... وقبلهً... وبعدُ

أقول للمذيع... قل لها أنا بخير

أقول للعصفور

إن صادفتها يا طير

لا تنسني، وقل: بخير

أنا بخير

أنا بخير

ما زال في عيني بصر!

ما زال في السما قمر!

وثوبي العتيق، حتى الآن، ما اندثر

تمزقت أطرافه

لكنني رتقتة... ولم يزل بخير

وصرت شاباً جاوز العشرين

تصوري... صرت في العشرين

وصرت كالشباب يا أمه

أواجه الحياة

وأحمل العبء كما الرجال يحملون

وأشتغل

في مطعم... وأغسل الصحون

وأصنع القهوة للزبون

وألصق البسمات فوق وجهي الحزين

ليفرح الزبون

أنا بخير

قد صرت في العشرين

وصرت كالشباب يا أمّاه

أدخن التبغ، وأتكي على الجدار

أقول للحلوة: آه

كما يقول الآخرون

((يا إخوتي؛ ما أطيب البنات؛

تصورا كم مُرّة هي الحياة

بدوئهن.. مُرّة هي الحياة)).

وقال صاحبي: ((هل عندكم رغيف؟

يا إخوتي؛ ما قيمة الإنسان إن نام كل ليلة... جوعان؟))

أنا بخير

أنا بخير

عندي رغيف أسمر

وسلة صغيرة من الخضار

سمعت في المذيع

تحية المشردين.. للمشردين

قال الجميع: كلنا بخير

لا أحدٌ حزين؛

فكيف حال والدي؟

ألم يزل كعهده، يجب ذكر الله

والأبناء... والتراب.. والزيتون؟

وكيف حال إخوتي

هل أصبحوا موظفين؟

سمعت يوماً والدي يقول:

سيصبحون كلهم معلمين..

سمعته يقول:

(أجوع حتى أشتري لهم كتاب)

لا أحد في قريتي يفك حرفاً في خطاب

وكيف حال أختنا

هل كبرت... وجاءها خطاب؟

وكيف حال جدي

ألم تنزل كعهدها تقعد عند الباب؟

تدعو لنا ...

بالخير .. والشباب.. والثواب!

وكيف حال بيتنا

والعتبة الملساء... والوجاق.. والأبواب؟

سمعت في المذيع

رسائل المشردين .. للمشردين

جميعهم بخير!

لكنني حزين...

تكاد أن تأكلني الظنون

لم يحمل المذيع عنكم خبراً..

ولو حزين

ولو حزين

5

الليل - يا أمّاه ذئبٌ جائعٌ سفاحٌ

يطارد الغريب أينما مضى...

ويفتح الآفاق للأشباح

وغابة الصفصاف لم تنزل تعانق الرياح

ماذا جنينا نحن يا أمّاه؟

حتى نموت مرتين

فمرة في الحياة

ومرة نموت في الحياة

هل تعلمين ما الذي يملأني بكاء؟

هي مرضتُ ليلةً... وهدّ جسمي الداء!

هل يذكر المساء

مهاجراً أتى هنا... ولم يعد إلى الوطن؟

هل يذكر المساء

مهاجراً مات بلا كفن؟

يا غابة الصفصاف! هل ستذكرين

أن الذي رَمَوْهُ تحت ظلك الحزين

كأي شيء مَيِّتٍ إنسان؟

هل تذكرين أنني إنسان

وتحفظين جثتي من سطوة الغربان؟

أماه يا أماه.

لمن كتبت هذه الأوراق

أي بريد ذاهب يحملها؟

سُدَّتْ طريق البر والبحار والآفاق...

وأنت يا أماه

ووالدي، وإخوتي، والأهل، والرفاق

لعلكم أحياء

لعلكم أموات

لعلكم مثلي بلا عنوان

ما قيمة الإنسان

بلا وطن

بلا عِلْمٍ

ودونما عنوان

ما قيمة الإنسان؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم: برواية ورش.

أولا الكتب :

1. ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997.
2. أبو البركات كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن سعيد الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: جودة مبروك محمد، مراجعة، الدكتور، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 2002.
3. أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي: شرح المفصل، تقديم، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، (د ت).
4. أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، (تح) محمد علي النجار، دار الهدى للنشر، بيروت، لبنان، ج 02، (د ط)، (د ت).
5. أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء: معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1983.
6. أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري: شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1991م.
7. أبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي: شفاء العليل في ايضاح التسهيل، (تح) الشريف عبد الله علي الحسيني البركاني، المكتبة الفصليّة للنشر والتوزيع، ط 01، 1986م.
8. أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، (تح): محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيد بيروت، ط 1، 2000م.
9. أحمد حساني: المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، (د ط) الجزائر 1993م.
10. أمين علي السيد: في علم الصرف، طبعة دار المعارف، القاهرة، ط02، 1972.
11. الأنباري: أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقى، دمشق، (د ط)، 1377هـ، 1957م.
12. أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط05، (د ت).

13. تَمَّام حسان: الخلاصة النحوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1420 هـ - 2000م.
14. جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي: متن الألفية المسماة ب (الخلاصة)، مكتبة دار الدفاق، (د ط)، 2016.
15. جمال الدين محمد بن مالك: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، (تح) عدنان عبد الرحمان الدوري، ج 2 (د ط)، (د ت) .
16. حسان بن عبد الله الغنيمان: الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، (د ط)، (د ت) .
17. الحسن ابن دريد: الاشتقاق، (تح) عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، (د ط)، 1958م.
18. السراج (محمد علي): اللسان في قواعد اللغة والأدب، (تح): خير الدين شمس باشا، دار الفكر ط 1، 1413 هـ - 1983م.
19. سليمان سحر: مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2011.
20. صالح بلعيد: الشامل الميسر في النحو، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، 2008.
21. طيب بكوش: التصريف العربي، م تونس، ط 2، 1992.
22. عبد الشكور معلم عبد فارح: الصرف الميسر، تقريب لامية الأفعال لابن مالك، دار العلم للنشر والتوزيع والترجمة، ط02، 1442-2021م.
23. عبد القادر بن عمر البغدادي: خزانة الادب ولُب لباب لسان العرب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د ط)، (د ت) .
24. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، (تح) محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، 2004.
25. عبد الله أمين: الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط02، 2000.
26. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي: المعاني الصرفية و مبانيها، موقع رحى الحروف، (د ط)، (د ت) .
27. عبد المقصود محمد عبد المقصود: دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات، ط 01، 2006م.
28. عبد الوهاب بكير، عبد القادر مهدي، التهامي نقرة: الصرف العربي، الشركة التونسية للتوزيع والنشر، تونس، (د ط)، 1971.
29. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت) .

30. عرفة حلمي عباس: مرجعك إلى لغة عربية صحيحة، مكتبة الآداب، ط01، 2009.
31. علي بن محمد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د ط)، (د ت).
32. عمرو ابن عثمان ابن قنبر أبو البشر الملقب بسبيويه: الكتاب، (تح) عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للنشر، والتوزيع، (ط1)، (د ت).
33. فاضل صالح السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعاني، دار ابن كثير، بيروت، (د ط)، 1434هـ-2013م.
34. فاضل صالح السامرائي: معاني الابنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط02، 2007.
35. فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ط01، 2005.
36. كمال محمد بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر، ط9، 1989.
37. لطيفة إبراهيم النجار: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتلقيها، دار البشير، عمان، د ط، 1993م.
38. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، تح: محمود خاطر مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة 1986-1415هـ.
39. محمود درويش: الديوان أوراق الزيتون، دار العودة، بيروت، لبنان، ط01، 1964.
40. هادي نمر: الصرف الوافي، دراسة وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد -الأردن، ط01، 2010.

ثانيا الرسائل والأطروحات الجامعية:

1. سميرة شيخ: البنية الصرفية للكلمة في الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري، دراسة موازنة ، رسالة دكتوراه في العلوم، كلية الآداب العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.
2. فضيلة مسعودي: البنية الصرفية ودلالاتها الإبلاغية في معلقة عبيد بن الأبرص، رسالة الماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2012.

ثالثا المحاضرات الجامعية:

1. ياسين بغورة، محاضرات علم الصرف، لطلبة السنة الثانية، تخصص: دراسات نقدية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعرييج-السنة الجامعية:2021/2020م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	شكر وعرفان
	إهداء
أ - ج	مقدمة
31 - 4	الفصل الأول: موضوعه علم الصرف، والبنية الصرفية في ايطار المفهوم، الموضوع، المادة، الأقسام والأنواع.
8 - 4	المبحث الأول: علم الصرف، مفهومه، واضعه، موضوعه، ومراحله.
4	أولا - مفهوم علم الصرف.
5	ثانيا - واضع علم الصرف.
5	ثالثا - موضوع علم الصرف.
8 - 5	رابعا - مراحل علم الصرف.
31 - 8	المبحث الثاني: البنية الصرفية مفهومها، أقسامها وأنواعها
9 - 8	أولا - مفهوم البنية الصرفية.
11 - 9	ثانيا - أقسام البنية الصرفية.
31 - 11	ثالثا - أنواع الأبنية الصرفية
51 - 32	الفصل الثاني: " دراسة تطبيقية في قصيدة الشاعر محمود درويش رسالة من المنفى "
42 - 37	- مباني الأسماء ودلالاتها
39 - 37	أولا_ الأسماء الثلاثية المجردة، الثلاثية والرابعة
41 - 39	ثانيا_ الأسماء المفردة وصيغ الجموع
42 - 41	ثالثا- أسماء الذوات
46 - 42	- أبنية الأفعال ودلالاتها
43 - 42	أولا- الفعل المجرد
45 - 44	ثانيا- الفعل المزيد
45	ثالثا- الفعل الماضي
45	رابعا- الفعل المضارع

46 – 45	خامسا- فعل الأمر
48 – 46	-أبنية المشتقات ودلالاتها
47 – 46	أولا_ اسم الفاعل
47	ثانيا - اسم المفعول
47	ثالثا - الصفة المشبهة بالفعل
48 – 47	رابعا - اسم الزمان والمكان
47 – 46	خامسا- اسم الآلة
50 – 49	- أبنية المصادر ودلالاتها
50	أولا_ المصدر الصريح
51 – 50	ثانيا- المصدر الميمي
54 – 53	رابعا- اسم المرة
57 – 56	الخاتمة
63 – 58	ملحق 01
68 – 64	ملحق 02
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات

ملخص البحث :

تناولت هذه الدراسة موضوع البنى الصرفية في قصيدة " رسالة من المنفى محمود درويش " ، وذلك من خلال تحليل القصيدة من جوانب عدة منها المستوى الصرفي ذلك أن الأسلوبية ترسم تأملها لعالم النص الأدبي مما تعدد فيه القراءة الجمالية للكشف عن نفسية الشاعر في هذه القصيدة، وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن مختلف الأسئلة التي تعلق مضمونها بالتحليل الصرفي في العمل الأدبي.

الكلمات للفتاحية : البنى الصرفية، قصيدة، رسالة من المنفى، محمود درويش.

Abstract :

This study dealt with the issue of morphological structures in the poem "A Message from Exile by Mahmoud Darwish", by analyzing the poem from several aspects, including: the morphological level, because stylistics draw its contemplation of the world of the literary text, in which there is a multiplicity of aesthetic reading to reveal the poet's psychology in this poem. The study is to answer various questions whose content is related to morphological analysis in literary work.

Keywords : morphological structures, a poem, a message from exile, Mahmoud Darwish.



ملحق بالقرار رقم 1082... المؤرخ في 27 شهر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد (ة) زيد عبد الناصر الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطني رقم 1187 والصادرة بتاريخ 2020/10/12
المسجل (ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: البيت الصوفي في تصديده ريبالاتم المبتقى لمحمود درويش
مقاربة مرجعية
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 13 جوان 2022

توقيع المعني (ة)

27 صفر 2020

* ملحق بالقرار رقم 1082... المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ليزرورية خالدي الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 100448169 والصادرة بتاريخ 2016-04-07
المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: البنية الصرفية في تصديدها من المتن لمحمود درويش
مقاربة صورية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 13 جوان 2022

توقيع المعني (ة)

محمد